مخضر الجلسة رقم 215

التاريخ: الثلاثاء 17 شوال 1446 هـ (15 أبريل 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذا اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ما جد من مراسلات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مكتب المجلس، طبقا لأحكام الفصل 78 من الدستور، مشروع قانون رقم 14.25 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية.

كما تم التوصل من مجلس النواب بمقتراح قانون يتعلق بتغيير وتتميم المادة 19 من القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهملين.

وتقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 10 أبريل 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة كما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 28 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 7 أسئلة كتابية؛

- كما تم التوصل خلال نفس الفترة من الحكومة بـ 18 جواب كتابيا.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 15 أبريل 2025.

الأول تقدم به المستشار السيد مولاي عبد الرحمان أبليللا، الثاني تقدم به المستشار السيد محمد بن فقيه، وبعد إحالتها إلى الحكومة، أعربت عن تعذر التفاعل مع الطلبين المذكورين في هذه الجلسة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

يخضر معنا هذه الجلسة أعضاء وفد أمريكا الوسطى الذي يقوم بزيارة للمملكة المغربية تلبية لدعوة كريمة من السيد رئيس مجلس المستشارين. (تصفيقات)

واسمحوا لي، حضرات السيدات والسادة، أن نرحب باسمكم جميعا بضيوفنا الكرام، وفي مقدمتهم رئيس هذه الهيئة البرلمانية الجهوية الصديقة، السيد كارلوس ريني هيرنانديز، المرفوق بأعضاء المكتب التنفيذي والجمعية العامة للممثلين لبلدان السلفادور، غواتيمالا، بنما، الهندوراس، وجمهورية الدومينيكان.

وأتمنى لضيوفنا مقاما طيبا ببلادهم الثاني المغرب، كما أتمنى أن تتكفل زيارتهم هذه بالمزيد من التوفيق والنجاح.

بسم الله الرحمن الرحيم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآنيين الموجهين لوزارة التجهيز والماء، حول "توحد السدود"، واللذين تجمعها وحدة الموضوع. والبدية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "الإجراءات المواكبة لمعالجة التوحد ببعض السدود للحفاظ على السعة التخزينية بعد التساقطات المطرية الأخيرة".

الكلمة للمستشار المحترم الدكتور محمد حنين. فينتفضل.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، سؤالنا يتحور حول إشكالية توحد السدود وصيانتها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "معالجة توحد السدود".

الكلمة للسيد الرئيس، لحسن الحسناوي.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس.

حول معالجة توحد السدود نساتلكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على الأسئلة.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلًا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لهذا النقطة اللي تفضلتو بها، فهي نقطة مهمة جدا، هي تتعلق بإشكالية ديال توحد السدود، وكما تعلمون هاذ الإشكالية فهي مطروحة بقوة في بلادنا، وفهاذ الإطار اللي يمكن لي نأكد لكم، وهو أن الوزارة اعطت واحد العناية خاصة باش يمكننا نواجهو هاذ الإشكالية.

وأول شيء اللي درنا، وهو أولا، بغينا نعرفو اشنو هو الواقع ديال السدود؟ بالتالي درنا دوك الدراسات باش نعرفو شحال ديال التوحد كايين؟ وهنا يمكن لي نقول لكم بأن هاذ الدراسة مكنتنا باش نعرفو بأن سنويا كتضيع لنا 50 مليون متر مكعب ديال الإمكانية ديال التخزين سنويا، هاذي الدراسة اللي خلاتنا.. وبالتالي عارفين بالضبط كل سد شحال فيها الإشكالية اللي هي مطروحة فهاذ الإطار؛

ثانيا، أنه كذلك اخذينا العديد من التدابير الوقائية، أول شيء اللي درنا وهو درنا اتفاقية مع الوكالة ديال المياه والغابات، باش أنه يتم التشجير، أنتوما عارفين بأن أول حاجز اللي تيصو يدار، وهو يدار الأشجار باش أنه ما يوصلش التوحد للسدود؛

ثانيا، أن كذلك فإطار الدراسة كذلك اللي دارت، وهو أي سد اللي تيدار كتحسبو بأن غيكون واحد الإشكالية ديال التوحد، تنحسبو بأن غيكون ولكن فواحد المستوى اللي يكون مقبول، وبالتالي تيجعل أن من بعد باش أنه يمكن يدوم واحد 50 سنة، وبالتالي كيجن نعتبروه بأن هاذ السد لعب الدور دياو الكافي؛

نقطة ثالثة، وهو أنه فإطار هاذ الأمطار، بحكم أن كايين الجفاف فهاذ 6 سنوات الماضية، كلها كان فيها الجفاف، فبعض السدود الصغرى بحكم أنه درنا واحد البرنامج اللي باش أننا نزولو هاذ الأحوال فهاذ السدود الصغرى، لأن خصنا نعرفو بأن التكلفة باش نزولو الأحوال فهي عالية، التكلفة هي 70 درهم للمتر مكعب، وهذا بالطبع كيجعل أنه من الضروري أنه يشوف الواحد واش من الأحسن أننا نديرو العملية باش أننا نزولو هاذ الأحوال، أولا أننا نديرو تعليية السدود، وهو الحل الثاني اللي درنا، ودرنا العديد من السدود الكبرى اللي دخلنا فيها فإطار هاذ العملية ديال تعليية السدود، باش يمكننا أولا، نوسعو السعة ديال التخزينية ديال هاذوك السدود، وثانيا، أنه نجعلو

أنا نتفادوا هاذ الإشكالية.

ونقطة أخيرة، وهو أنه اليوم درنا كذلك دخلنا واحد العملية جديدة، وهو أن غنبدوا نستعملو (les ultrasons) فبعض السدود، باش أننا نوقفو من النباتات اللي تتكون فالسدود، لأنه وبهاذ الكيفية، وبالتالي راه درنا واحد الاتفاقية، إن شاء الله عاد وقعنها مؤخرا باش غننطلقو، غنبدوا بالسد ديال سيدي محمد بن عبد الله، وغنديرو تجارب فسدود أخرى، باش إيلا نجحات، فهذا غيساعدنا كذلك باش أننا نقصو من هاذ الإشكالية فالمستقبل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

بعد الاستماع إلى جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للسيد حنين محمد. فليفضل.

المستشار السيد محمد حنين:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

شكرا على جوابكم، اللي في الحقيقة عفانا من واحد العدد ديال النقط اللي كنا باغيين نناقشوها معكم في هاذ.. على ضوء هذا السؤال اللي كان الهدف منه هو إثارة الانتباه إلى ضرورة اليقظة الحكومية لمعالجة صيانة السدود، اللي فالحقيقة تيرجع الفضل فيها إلى المغفور له الحسن الثاني الله يرحمو، اللي طورها بدوره جلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي جعلت بلادنا تنبوا مكانة مرموقة على مستوى تدبير الموارد المائية.

السيد الوزير،

فعلا أنتوما اخذيتو واحد العدد ديال التدابير والإجراءات، والتي بالفعل تتبين على أن هناك إكراهات حقيقية لمعالجة هاذ الإشكالية، اللي هي طبيعية في الواقع، وذلك من خلال واحد ثلاثة ديال المؤشرات.

المؤشر الأول، السيد الوزير، ويمكن لكم تصححو ليا، أكثر من 80 سد اليوم فات العمر ديالها 30 سنة، يعني وصلنا للمرحلة ديال شيخوخة هذه السدود، وبالتالي أصبحت هاذ السدود هاذي، خاصة الصغرى والمتوسطة، للمرحلة ديال الاختناق، لأن الطاقة الاستيعابية ديالها أصبحت ضعيفة جدا. المؤشر الثاني تيرتبط بالفقدان ديال واحد 12% أو 14%، ويمكن لكم كذلك تصححو لي، من الطاقة الاستيعابية ديال هذه السدود، وصحتو لنا في الدراسة اللي قتم بها على أن فقط 50 مليون متر مكعب اللي تضيع في السنة، قبل كانت تتروح 75 مليون متر مكعب، اليوم نحن أمام أرقام ربما تكون حقيقية أكثر.

المؤشر الثالث هو ارتفاع التكلفة ديال التنقية ديال السدود والصيانة

إمكانها تخزين مياه الأمطار، بدل ضياعها في الصحاري خارج تراب وطننا العزيز، عوض أن تستفيد منها 5 جماعات ترابية وهي "جماعة فرنا" و"الحرف" و"حنابو" وجماعة "عرب صباح زيز" و"جماعة السيفا".

السيد الوزير،

إذ نستحضر انتقالكم المحمود باستقرار إلى العديد من الأقاليم، فإننا في إقليم الرشيدية ننتظر زيارتكم للوقوف على حجم الخصاص في بناء سدود تلية وعتبات مائية. هذا من جهة، ومن جهة نلتبس منكم العمل على تحويل مياه واد غريس إلى واد زيز، وتنقية سد الحسن الداخل وتنقية كذلك سد "سيدي مجبر" وبناء سد "بوفرزيز" على واد حنيش، وسد "أبادو" بالريصاني وسد "نقات" بجماعة سيدي علي.

السيد الوزير،

صحيح أن الإمكانيات محدودة، ولكن في فقه الأولويات، فإن المنطق يقتضي أن نعمل بمشاريع جماعة جهة درعة-تافيلالت، لأنها لا تعرف غزارة دائمة في الأمطار، مثل جهات أخرى، الأمر الذي يحتم علينا استغلال دقيق للأمطار التي تعرفها هذه الجهة، على قلتها. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيين.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السادة المستشارون على هاذ التدخلات الهامة وكلها في الصميم. أولا النقطة الأولى التي بغيت نأكد عليها، وهو أنه بالنسبة للعمل اللي احنا فإطار، كما تعلمون، طبقا للتوجيهات الملكية وقع رفع ديال الغلاف المالي الموجه لبرنامج المخطط ديال الماء الصالح للشرب والسقي 2020-2027، وصلنا لـ 143 مليار ديال الدرهم، ومن الأمور إن شاء الله اللي غادي يتم إدراجها هو غادي يكون واحد البرنامج خاص للنسبة ديال الأوحال، ومعالجة إشكالية الأوحال، وبالتالي القضية اللي تفضلت بها السيد المستشار إن شاء الله راه عندم جوها باش أننا نضمنو الصيانة المستمرة ديال السدود. النقطة الثانية وهو أنه اليوم بحال اللي قلت كين العملية ديال التعلية ديال السدود:

✓ هنالك سد ديال سيدي محمد الخامس اللي غيوصل الحجم ديال الحقيقة ديالو 980 مليون متر مكعب، عوض 165 اليوم، بفضل التعلية؛

✓ عندنا كذلك السد ديال المختار السوسي اللي غيوصل حقيقة السد ديالو إلى 280 مليون متر مكعب عوض 50 مليون متر مكعب؛

ديالها، وأتوما قلمت تقريبا 70 درهم لكل متر مكعب، فتيطرح هذا إشكال كبير، باش نحاولو نعبؤو الوسائل والموارد، ولكن ما شي مرة واحدة ولا سنة واحدة، ولكن بكيفية مستمرة ومتواصلة، لأن هاذ العملية هي عملية دائمة.

وهنا، السيد الوزير، راه كان سبق للمخطط الوطني للماء ديال 2010-2030 حدد واحد، خصنا نمشيو 1.5% من حجم الاستثمار باش نحافظو على الوثيرة ديال الصيانة ديال السدود بكيفية دائمة ومستمرة، لكن، مع الأسف، أنا نتذكر بالتقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات اللي قال بأنه ديال 2022-2023 اللي قال، بأن مازال ما وصلناش لهاذ النسبة.

اليوم، السيد الوزير، ضروري أنه نراجعو هاذ التدابير هاذي ونعطيو أهمية للاعتمادات المالية باش نكونو في المستوى المطلوب، خاصة أننا نحن اليوم أمام إشكال حقيقي، بالفعل شخ الأمطار وما يترتب عنها من الندرة ديال المياه، ولماذا لا الاستئناس بالتجارب الدولية باش تكون عندنا آليات مستمرة لمعالجة هذه الظاهرة، وتكون عندنا السدود، هذه المنشآت المائية يعني منشآت للتخزين الآمن وتحقيق الأمن المائي ببلادنا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أرجوكم احترام الوقت.

الكلمة في إطار التعقيب، السي لحسن الحسنواي، تفضل.

المستشار السيد لحسن الحسنواي:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم القيم، ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة نهنتكم على كل ما تقومون به من إنجازات في هاذ القطاع الحيوي الهام. وبهذه المناسبة، نحمد الله على الأمطار الأخيرة التي زرعت الفرحة في النفوس وكسرت سلسلة اليأس من توالي سنوات الجفاف، ورفعت من نسبة ملء حقينة سدود المملكة، وجددت الآمال في سنة فلاحية جيدة، إن شاء الله.

السيد الوزير،

كلما تكلمنا عن السدود إلا واستحضرنا بافتخار كبير الرؤية الاستباقية للمغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، التي جعلتنا تتوفر على بنية سدود قادرة على استيعاب ثروة طائلة من الماء، والتي بالمناسبة ندعو إلى المزيد من الاشتغال على هذه الرؤية وتطويرها عبر بناء سدود أخرى.

السيد الوزير،

في ظل الوضعية الحرجة التي لا تزال تعرفها العديد من المناطق المغربية على المستوى الوضعية المائية، مثل ما يزال يعيشه إقليم الرشيدية، إذ والحمد لله رغم نعمة الأمطار التي حلت هذه السنة، إلا أننا لم نستفد بالشكل الكافي من هذه الخيرات، وذلك بسبب غياب سدود تلية وعتبات المائية التي

الجفاف المتواصل وانخفاض بنسبة 75% من التساقطات.
من هاذ المنطلق، أود أن أشيد بالنهج الاستباقي والمسؤول ديالكم السيد الوزير وديال الحكومة، تنفيذاً للتوجيهات ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، لأنكم درتو واحد التحول عميق لحكامه الماء وتمويل البنية التحتية المائية، وفق رؤية واقعية واستراتيجية.

أولاً، بالنسبة للحكومة راكم طلقتمو السيد الوزير هاذوك الحملات ديال التعبئة الوطنية الواسعة، منها منصة ديال "الماء ديالنا" وشركو الجماعات والجهات في تنزيل حلول مائية محلية، هاذ الدينامية التشاركية راه تعكس واحد اللا مركزية رشيدة وشفافية مؤسساتية في تدبير المياه.

ثانياً، على مستوى الاستثمارات السيد الوزير، ارتفعت الاستثمارات للماء إلى 150 مليار ديال درهم، مما يسمح بتسريع مشاريع التحلية والسدود، هذا رقم مهم تعني بأن الحكومة بتوجيه من جلالة الملك راه عاقدة العزم على تأمين حاجيات المغرب من الماء.

السؤال: واش نسبة الإنجاز مرتفعة كما يجب من أجل إيفاق كل هذه الاعتمادات فالوقت المناسب؟

وكذلك السيد الوزير كايته 16 ديال المحطات ديال تحلية مياه البحر، كايته 5 اليوم قيد الإنجاز، الوزارة في إطار التخطيط لـ 13 محطة أخرى، واش هاذ المحطات (هذا سؤال) واش هاذ المحطات غادي تشتغل بالطاقات المتجددة باش تساهم في تنزيل الرؤية الملكية فيما يخص الهيدروجين الأخضر؟ واش كلها غادي تشتغل فهاذ الإطار هذا؟

وكذلك بالنسبة للسدود، السيد الوزير، الاستغلال ديال 4 دالسدود وكذلك التوقع ديال استكمال إنجاز 18 سد كبير إضافي غادي نوصلو تقريبا لـ 26 مليار متر مكعب، إذن واحد الزيادة اللي هي كبيرة، بغينا نسولو فين وصلات عملية الإنجاز السيد الوزير؟

وكذلك من ناحية الاستدامة المالية، اعتمدت الوزارة مقاربة واقعية عبر إشراك القطاع الخاص، المحطة ديال البار البيضاء، الشراكة مع المكتب الشريف للفوسفات.

سؤال، السيد الوزير كذلك، واش كايته شركات أخرى في الأفق بالنسبة لهاذ المجال ديال الاستدامة المالية؟

وكذلك، السيد الوزير، فمجال التكيف المناخي، اليوم المغرب تيتحول من الاعتماد على الأمطار إلى تنوع المصادر، تنوع المصادر ديال الماء، هاذيك الطرق السيارة السريعة مهمة جدا ديال نقل المياه إلى الوسط، نقلات 700 مليون متر مكعب، واش تنتقدمو في إنجاز الطرق السيارة للباء على "واد لاو" و"الوكوس" كذلك؟

وأخيراً، فيما يخص الصلابة الاجتماعية بالنسبة للسكان، يعني أنه الآن تقريبا 94% من الساكنة ديال العالم القروي تيتوفر على الماء الشروب، هذا مهم جدا.

✓ زيادة على السد ديال بوهودة اللي هو تم كذلك البرمجة ديالو؛

✓ وسد ابن بطوطة حتى هو غادي تم التعلية ديالو.

إذن كايته هاذ العملية اللي غتتحسن وتطور الإمكانيات ديال التخزين.

النقطة الثالثة وهو أن بالنسبة للأخ المستشار اللي تكلم على إقليم الرشيدية، بغيت نذكر بأن درنا إزالة الأوحال بالنسبة لسد أغبولا بإقليم الرشيدية، وكذلك هاذ السنة غنديرو إزالة الأوحال بالسدود ديال سلوان تارودانت، وتطووين بميدلت، وتغششت بطاطا، وأشبارو بالرشيدية، إذن هاذ العملية راه احنا مستمرين فيها.

بل أكثر من ذلك، بالنسبة لمنطقة الرشيدية، نحمد الله على هاذ أقطار الخير، غير فهاذ يومين راه دخلات 13 مليون متر مكعب فسد الحسن الداخل و6 ديال مليون مكعب في سد ديال قدوسة، وهذا يتضمن أنه كان عندنا عامين ونص راه غنوصلو لـ 3 سنين ديال الإمكانية ديال الماء الصالح للشرب بالنسبة لهاذ المنطقة وهذا شيء إيجابي.

بالنسبة للسدود التلية اللي هي مبرجة من طرف الجهة، أنا اللي يمكن لي نقول بأن كانت إشكالية، واتوما عارفين، بأن أولا البرمجة ما كانتش، كان تدارت على أرقام ديال 2009 في الوقت، لأن الأمور تطورت وبالتالي هاذي التكلفة المالية رجعت غالية أكثر، وحتى كايته بعض المراكز اللي ماشي في محلها، وبالتالي مع وزارة الداخلية والجهات فهي العمل على انتقاء ما هي السدود التلية الضرورية اللي غيمكن تدار إن شاء الله فهاذ السنتين المقبلتين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقلو إلى الأسئلة الآتية الموالية وعددها 5 أسئلة حول "استثمار التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة"، كنجتمعهم وحدة الموضوع. غادي نطرحهم دفعة واحدة وغادي يكون جواب للسيد الوزير دفعة واحدة.

والبداية غادي نبدأو مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، وموضوعه "الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتدبير التساقطات الثلجية والمطرية آتيا ومستقبلا".

الكلمة للسيد الرئيس لحسن حداد، فليتنفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عرفت بلادنا في الأسابيع الماضية تساقطات مطرية أعشت الآمال وارتفعت حقينة السدود إلى 36%، نعم هاذ الانتعاش ما خصوص ينسينا بأننا تنواجهو واحد الإجهاد مائي بنيوي غير مسبوق بعد 6 سنوات من

1712 مليون متر مكعب، وبهذا عرفت نسبة الملء بالسدود تحسنا ملحوظا، حيث انتقلت من 27% إلى 36% خلال هذه الفترة.

حيث قدر الحجم الإجمالي للواردات المائية بنحو 2981 مليون متر مكعب بفائض قدره 57.7%، لكنها بقيت تشكل عجزا قدره 60.5% مقارنة مع المعدل السنوي للواردات.

إلى حدود هنا كل هذه الأرقام التي تعكس تحسنا ملموسا في المخزون المائي لا يمكنها إلا أن تبعث بالارتياح في نفوس الفلاحين خاصة والمغاربة عامة. إلا أنه، السيد الوزير، السؤال المطروح هو ماذا لو خزن المغرب مياه الأمطار التي تضيع في قنوات الصرف الصحي وتصب في البحر؟ وعليه، نسألكم عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الحكومة للحفاظ على الموارد المائية الناجمة عن التساقطات المطرية وفق حكمة جيدة ومقاربة تحول دون ضياع جزء مهم منها، وحتى يتم استثمارها مستقبلا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "تدبير واستثمار الموارد المائية". الكلمة للمستشارة المحترمة فتيحة خورتال من فريق الاتحاد العام للشغالين.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس. عن تدبير واستثمار الموارد المائية في ظل التساقطات المطرية والثلجية التي شهدتها بلادنا، نسألكم السيد الوزير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الآتي الخامس، وموضوعه "كيفية تدبير واستثمار الموارد المائية على ضوء التساقطات المطرية والثلجية المهمة في الفترة الأخيرة". الكلمة للمستشار المحترم محمد عزيز، فليتفضل من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال. تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال. إذن الكلمة للسيد الوزير. تفضل، تفضل.

السيد وزير التجهيز والماء:

وكذلك أطلقتم واحد الحملة توعية اللي وصلات تقريبا واحد 229 مليون، واش درتو شي تقييم ولا شي دراسة ديال التأثير ديال هاذ الحملة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. السؤال الآتي الثاني وموضوعه "التدابير المتخذة لاستثمار التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة في تأطير الحكامة المائية". الكلمة للفريق الحركي. أعتقد السيد عبد الله مكوي.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

على إثر التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة، نسألكم عن مستجدات السياسة الحكومية في مجال الماء؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تدبير واستثمار الموارد المائية الناتجة عن التساقطات المطرية والثلجية". الكلمة للسيد عبد الكريم شهيد من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لقد عرف المغرب خلال الشهر الماضي تساقطات مطرية جد مهمة، وحسب الأرقام المدلى بها من طرف الحكومة، تجاوزت كمية الأمطار المسجلة خلال الفترة ما بين 22 فبراير و20 مارس 2025، المعدل الطبيعي خلال نفس الفترة مقارنة بالسنة الماضية، بنسبة 130% والتي بلغت 43.5 مليمترا، حيث ساهمت بشكل كبير في تقليص العجز المائي، بالإضافة إلى الرفع من الواردات المائية للسدود.

كما أنه خلال الفترة من فاتح شتنبر 2024 إلى غاية 19 مارس 2025 بلغ متوسط التساقطات المطرية 113.9 مليمترا بالمقارنة مع المعدل الطبيعي، أي بفائض 88.1% مقارنة بالتساقطات المطرية المسجلة خلال السنة الماضية. بالإضافة إلى التساقطات الثلجية، والتي نتجت عنها واردات مائية مهمة، والتي أنعشت حقينة السدود، قدرت من فاتح فبراير إلى 19 مارس بحوالي

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون البرلمانيون،

أولا، بغيت نشكركم على هاذ السؤال الهام.

وفي الواقع، كما تفضلتم، الحمد لله، فنحن لا يمكننا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى على هذه أمطار الخير، والتي جات كما تتبعتم بعد القرار الملكي السامي بخصوص عيد الأضحى.

والحمد لله هاذ الأمطار اعطت واحد الارتياح وواحد الطمأنينة، خصوصا بالنسبة للمراعي اللي غيكون عندها كذلك واحد الدور مهم بالنسبة للقطيع الوطني.

اليوم، باش نعطيك بعض الأرقام المهمة، وهو أنه كانت هنالك تساقطات مطرية مهمة، اللي وصلت بالنسبة لطنجة وصلنا إلى 58 ميلمتر من شتنبر إلى اليوم (معدل)، وبالتالي هذا كيبين الفرق، والنسبة للأقاليم الجنوبية ما تجاوزناش 7 ميلمتر، إذن رغم ذلك فكانت هنالك فوارق فهاذ المجال ديال التساقطات المطرية.

الي مهم فهاذ الأمر، وهو كاين كذلك ثلوج مهمة، إيلا جمعنا الثلوج اللي جات من شتنبر إلى اليوم يمكن لنا نقولو بأن تجاوزنا 34.000 كيلومتر مربع ديال المساحة المغطاة بالثلوج، في الوقت أنه السنة الماضية ما تجاوزناش 9900 كيلومتر مربع، وهذا راه عندو واحد الوقع كبير على الفرشة المائية، ووقع كبير إن شاء الله حتى بالنسبة للسدود، الإمدادات اللي غتغطي للسدود.

هاذ الأمطار، الحمد لله، وهاذ الثلوج فهي مكنت بلادنا أنه من شتنبر إلى اليوم كانت إمدادات وصلت إلى 3785 مليون متر مكعب، اللي دخلت للسدود، 3785 مليون متر مكعب، أي أنه اليوم عمليا:

✓ بالنسبة للوكوس: دخلات 448 مليون متر مكعب؛

✓ بالنسبة للملوية: دخلات 450 مليون متر مكعب؛

✓ بالنسبة لسبو: دخلات مليار و160 مليون متر مكعب؛

✓ سد الوحدة: تجاوز 2 مليار ديال الأمتار المكعبة، في الوقت اللي ما كانش كيتجاوز مليار و300 مليون متر مكعب؛

✓ أم الربيع: وصلت لـ 580 مليون متر مكعب، وأنتوما عارفين الوضعية اللي كان فيها أم الربيع من قبل، غير فالاجتماع اللي كان عندنا دالوكالة دالحوض المائي، كنا فهذاك الوقت 220 مليون متر مكعب هي اللي كانت فيه، دابا دخلات 580 مليون متر مكعب؛

✓ بالنسبة لتانسيفت: دخلات 81 مليون متر مكعب هو أقل بالنسبة فهاذ الإطار؛

✓ بالنسبة لسوس-ماسة: دخلات 139 مليون متر مكعب؛

✓ بالنسبة لدرعة-واد نون: دخلات 284 مليون متر مكعب؛

✓ وبالنسبة ليز-كير-غريس: دخلات 275 مليون متر مكعب.

وهذا اللي جعل أنه وصلنا اليوم بالنسبة للمعدل ديال ملء السدود إلى 49.44% (المقصود: 39.44%)، يمكن نقول لكم، إن شاء الله في الأيام المقبلة، غنوصلو لـ 40%، وهذا تطور كبير لأن هاذ النسبة راه ما وصلناهاش هاذي سنين، واليوم اللي مهم إذن عمليا، راه احنا عندنا حاليا 6 دالمليار و610 مليون متر مكعب فالسدود.

زيادة على هاذ السدود الجديدة اللي درنا فهاذ 2022 إلى اليوم، اللي هي دخلات فيها كذلك واحد الحصة مهمة ديال 280 مليون متر مكعب اللي ما محتسبش فهاذ الأمور، إذن هذا تيبين الحمد لله أن هنالك واحد التحسن حقيقي.

رغم ذلك، وعندكم الحق، ضروري نقولو بأن احنا القضية ديال الإشكالية اللي كانت مطروحة بالنسبة لنسبة ملء السدود والإشكالية اللي كانت مطروحة كذلك في هاذ الإطار، أنه اليوم يمكن لنا نقولو بأن كنا في منطق أن كان عندنا إجهاد مائي حاد، اليوم عندنا إجهاد مائي طفيف، علاش؟ لأن بالنسبة للتساقطات المطرية فهي تبقى أقل بـ 25% مقارنة مع التساقطات المطرية العادية.

من جهة أخرى، أن بالنسبة كذلك لهاذ الإمكانيات اللي كاينة فهاذ الإطار، أنه صحيح أن حسنا الواردات المائية بواحد 45%، ولكن بالنسبة للواردات المائية العادية فاحنا عندنا نقص ديال 58%، هذا هي المعطيات الأخيرة اللي عندنا اليوم.

الي مهم في هاذ الإطار، أشنو غنديرو بهاذ الإمكانيات؟ هذا هو السؤال اللي تطرح تفضلتمو به، فاللي يمكن لي نأكد لكم وهو، أولا واللي هو شيء إيجابي، وهو أننا دابا ضمنا على الأقل سنة ونصف ديال الماء الصالح للشرب، وبالتالي الإشكال اللي كان عندنا التخوف بالنسبة للصفيف ديال هاذ السنة، فيمكن نقول لكم بأن، الحمد لله، متجاوز في كل الأحواض المائية، إذن هذا أمر مهم، نذكرو معلوم من غير الأقاليم الجنوبية اللي عندها واحد الوضع خاص في هاذ الإطار.

نقطة ثانية، أنه كاين بعض الأحواض المائية اللي وصلنا لـ 3 سنين مجال تكلمنا على بالنسبة للرشيدية... إلخ، عندنا 3 سنين، زاكورة كذلك عندنا سنتين ونصف إلخ، فكاين واحد التحسن كبير في هاذ الإطار وبفضل السدود اللي درنا في هاذ المجال، إذن هذا كذلك أمر مهم.

ثانيا، أنه هاذ الإمدادات تيجعل أنه غتكون عندنا إمكانيات باش أننا نضيفو من الإمدادات اللي غتغطي للسقي، وبالتالي فهذا غيجعل أنه بالنسبة للفلاحة فهم غيستافدو بإمدادات إضافية للسقي، ولو أنهم استفادو (déjà) بهاذ بالنسبة للقضية ديال.. معلوم، هاذ أمطار الخير، فهي كان عندها وقع على الفرشة المائية وقع تحسن في الفرشة المائية، وكذلك أنهم استفادو كذلك من هاذ الإمكانيات المائية اللي داخلة في إطار الأمطار أو بالنسبة للثلوج،

كذلك ديال معالجة المياه العادمة، عندكم الحق أنه كايين العديد ديال المياه ديال التطهير السائل اللي تمشي للبحر، وبالتالي اليوم اللي يمكن لنا نقول لكم بأن وزارة الداخلية مع الجماعات الترابية فهي طلقات واحد البرنامج مهم، دابا عندنا فقط 40 مليون ديال متر مكعب اللي يتم معالجته واستعماله منها مدينة الرباط، مدينة طنجة، مدينة تطوان... إلى آخره.

اليوم، انطلقت العملية بالنسبة لفاس راه كايين كذلك مدينة الدار البيضاء، كايين مدينة وجدة، كايين العديد من المدن اللي غتدخل في هاذ الإطار، باش من هنا لـ 2027 غنوصلو لـ 100 مليون متر مكعب، والهدف أن من هنا لـ 2035 نوصلو إلى 350 مليون متر مكعب ديال معالجة المياه العادمة، وهاذي كلها غتلعب واحد الدور مهم باش يمكن لنا نضممو الماء للمواطنات والمواطنين من خلال الاقتصاد اللي عندنيو ديال الماء الصالح للشرب باستعمال هاذ المياه المعالجة في السقي للمساحات الخضراء، السقي ديال الملاعب الرياضية وكذلك ولما لا السقي بالنسبة للأشجار في المجال الفلاحي، إذن هذا هو التصور اللي ماشين فيه.

بغيت نضيف كذلك أنه اليوم من بين النقط اللي مهمة اللي تتدخل في إطار هاذ التصور، وهو هنالك العمل كذلك الهادف إلى وضع العتبات كذلك اللي غتدار باش أننا نطعمو الفرشة المائية، كايين هاذ البرامج اللي تكلمتي عليها ديال السدود التلية اللي هي غتدار مع الجهات ولكن كايين أمر آخر وهو المحطات المنتقلة ديال تحلية المياه وديال معالجة المياه المعدنية، وهنالك كل الأقاليم غغتستفد من هاذ العملية، راه تم اقتناء أكثر من 200 ديال المحطات المنتقلة لتحلية المياه واللي بدأت أكثر من 40 راه بدأت تنتشغل، كايين إضافة - بحال اللي قولت - غنوصلو لأكثر من 200 إلى آخره، وهاذي عندها واحد الأهمية قصوى لأنه تتضمن أن حتى العالم القروي فهو غيستافد كذلك من هاذ العملية ديال التحلية ومعالجة المياه ديال المعدنية باش يمكن اللي فيها المعادن باش أنه يكون عندو تكون صالحة للشرب.

وهذا في هاذ البرنامج حتى هو عندو الوقع ديالو الإيجابي، وكل ذلك تبيين بأن اليوم كايين هنالك سياسة مندمجة، زيادة على ما تقوم به كذلك من أجل الاقتصاد في الماء، من خلال أولا العمل على تحسين المردودية ديال القنوات ديال الماء الصالح للشرب اللي تضيع على الأقل 30% من هاذ المياه، وعندنا كذلك تحسين المردودية ديال القنوات الفلاحية.

انتوما عارفين بالنسبة للقنوات الفلاحية بحكم أنها مفتوحة، فأولا هنالك التبخر وهناك إشكالية أخرى ديال السرقة اللي تتكون كذلك في هاذ الإطار، نقول لكم غير الحوض ديال أم ربيع تمشي لنا 300 مليون متر مكعب في السنة، وهذا تيجعل أنه اليوم ضروري أننا نراجعو وزارة الفلاحة تشغل على العمل على.. من أجل تطوير وتقوية وتجديد هذه القنوات، زيادة على الربط اللي تدار ما بين سد ديال واد المخازن وسد خروفة، لأن سد واد المخازن انتوما عارفين بأن فاض وصلنا، تجاوزنا 100%، فهاذا الأمر جعلنا أنه

بحال اللي قلت بالنسبة للفرشة المائية.

نقطة أخرى اللي هي كذلك ضروري تشكلو عليها، أننا ما اكتفيناش بهاذ الأمر، أنه اليوم كذلك وصلنا في تسريع الوثيرة، طبقا للتوجيهات الملكية ديال بناء المحطات ديال تحلية المياه، نذكركم بأن ملي دخلنا للحكومة كانت عندنا 44 مليون متر مكعب ديال التحلية، اليوم وصلنا أكثر من 300 مليون متر مكعب، بفضل الجهود اللي تبذلت في هاذ المجال لا من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ولا من طرف المكتب الشريف للفوسفاط اللي لعب واحد الدور أساسي في هاذ الإطار.

واليوم، يمكن نقول لكم بأن بالنسبة لبرشيد وبالنسبة لسلطات اليوم، حد السوالم والدار البيضاء الجنوبية، راه 80% ديال الماء اللي تيشربو، واللي هو في جودة عالية، فهو يأتي من الجديدة بفضل التوسيع ديال المحطة ديال الجرف الأصفر بالنسبة للمكتب الشريف للفوسفاط، لأن آسفي فهي تتشرب فقط الماء ديال تحلية المياه 100% وأنه اليوم راه احنا بصدد كذلك العمل باش أن المكتب الشريف للفوسفاط غيوسع كذلك تحلية المياه اللي عندو في آسفي، المحطة ديالو، باش أنه غيدير محطة جديدة باش أنه، إن شاء الله، ابتداء من مارس، أبريل السنة المقبلة غيكون هنالك.. ابدينا بنينو القنوات باش غتكون هنالك إمدادات اللي غتوصل حتى لمراكش، غتمشي لمراكش، غتمشي لبن جرير، هاذي كلو إن شاء الله غيتدار في هاذ الإطار، باش أننا نضممو الماء الصالح للشرب لهاذا المدن الأساسية، وتوصل كذلك لخريكة حتى هي غتمشي لها كذلك المياه ديال تحلية المياه اللي عندها في الجديدة.

إذن هاذو كلها أمور اللي هي مهمة واللي غتجعل أنه التخوفات اللي كانت عندنا، نقولها بكل صراحة، حتى هاذ الأمطار الأخيرة اللي كانت بالنسبة للمنطقة ديال الحوز وديال مراكش، فهي غتجعل أنه اليوم بالنسبة لمراكش، اللي كان عندنا تخوف أنها تبدأ تكون مشاكل في دجنبر ديال هاذ السنة، فالיום الحمد لله، راه عندنا الكافي باش نضممو الماء الصالح للشرب من هنا لشهر ماي ديال السنة المقبلة، ومع الربط اللي غنديرو وتحلية المياه فالمشكل ما غيقاش مطروح، بحال اللي تدار بفضل التوجيهات الملكية السامية، الربط المائي ما بين الحوض ديال سبو والحوض ديال أبي رقرق.

واللي نقول لكم كذلك أننا احنا اليوم تنتشغلو في الدراسات، لأن جلالة الملك في خطاب العرش كان واضح أنه تيخصنا نديرو ما يسمى بالطريق السيار ديال الماء من واد لاو إلى اللوكوس حتى نوصلو حتى أم الربيع، وبالتالي هاذ الخصاص اللي كان في أم الربيع، الحمد لله، غنتجاوزوه ملي غتدار هاذ المحطات، هاذ الربط المائي ما بين الأحواض المائية.

الدراسة، إن شاء الله، غتنتهي من هنا ليونيو المقبل باش أنه يمكن لنا نبدأو الانطلاقة في هذا الإطار في إطار الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص.

الي بغيت نذكر كذلك في إطار التساؤلات المطروحة أنه بالنسبة للقضية

الجهات الأكثر تضررا كجهة درعة-تافيلالت والجهة الشرقية ومنطقة تادلة- أزيلال التي تنتج الماء وتعاني الحرمان.

كما نتطلع إلى الرفع من وتيرة تنزيل المخطط الاستعجالي 2020-2027 لاستغلال الملايير المكعبة من الماء والتي مآلها البحر، خاصة بعد التساقطات المطرية والثلجية التي عرفتها بلادنا مؤخرا.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، اعتبارا لكون الوسط القروي مصدرا أساسيا للثروة المائية، ندعوكم إلى تفعيل وتعزيز الشراكات مع الجماعات الترابية لإيجاد حلول مستعجلة لإشكالية ندرة الماء بالقرى والبوادي ومختلف الجماعات المتضررة، وخاصة أن العديد من الجماعات منع فيها المواطنون من الحصول على رخص حفر آبار للشرب بحجة ضعف الفرشة المائية، مما جعلها عرضة لأزمة العطش.

رابعا، وبخصوص تزويد المناطق القروية بالماء الشروب، نود مرة أخرى التأكيد على أن الأرقام والنسب المعلنة والمحددة في 97 تبقى بعيدة كل البعد عن الواقع، إذ يتم احتساب عدد الدواوير والمراكز وعدد المنازل المشمولة بالربط.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد عبد الله، الله يكثر خيرك.
الآن الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
عبد الكريم شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

نشكر السيد الوزير على جوابكم الذي يؤكد الانخراط الكامل لوزارتكم في تقديم حلول جديدة في القطاع.

حسب المعطيات المتوفرة لدينا أن السعة الإجمالية لمجموع السدود بمختلف الأحواض المائية التسعة ببلادنا، تجاوزت 6600 مليون متر مكعب، وعليه وجب علينا مضاعفة الجهود واتخاذ إجراءات مستعجلة باش قدرو ندبرو ونستثمر هاذ الموارد المائية وفق حكمة جيدة.

بالتالي، نترح معكم العمل على تعزيز التقنيات ديال الترشيد، والعمل على تقوية البنيات التحتية في المجال القروي وتوجيه الإستعمال ديال الماء حسب الأولويات، مع التفكير في توجيه مياه الأمطار للاستعمال المنزلي أو ما يصطلح عليه بالصرف الحضري.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الأستاذة فتيحة، تفضلي.

بفضل هاذ الربط اللي تدار وتنشكرو الإخوان في وزارة الفلاحة معنا باش أنه تدار هاذ الربط.

اليوم يمكن لنا نقولو لكم بأن اليوم راه هو بدينا تنوصلو الماء من سد واد المخازن إلى سد خروفة باش أننا نمدو كذلك مدينة طنجة بالماء بالصالح للشرب، وكذلك المناطق الفلاحية اللي كايينة في إقليم العرائش.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، غادي نعطيو الكلمة للتعقيب.

غادي نبدا الفريق الاستقلالي أعتقد أنه استهلك وقته.

غادي نمشيو للفريق الحركي، الأستاذ السي عبد الله فيما تبقى لكم من الوقت.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في إطار التفاعل مع توضيحاتكم، نود في الفريق الحركي التسجيل والملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير، رغم التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة والتي نحمد الله عليها، فبلادنا لزالنا تواجه الإكراهات البنوية التي يعرفها قطاع الماء اليوم، خاصة وأن المغرب دخل مرحلة الندرة المائية جراء تداعيات الجفاف الممتد لسبع سنوات، وجراء الإجهاد المائي، وهو ما يجعل الحكومة وباقي المؤسسات المعنية مدعوة إلى إبداع حلول استعجالية وعاجلة وجعل هذا الملف من أولى أولويات السياسة المائية والعمومية للحكومة، وجعل هذا الملف خارج الحسابات السياسية، كما أكد على ذلك جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في أكثر من مرة.

ثانيا، هذا الواقع المتأزم يستلزم كذلك، السيد الوزير، تأمين المخزون الاستراتيجي الوطني من الماء عبر مواصلة تعبئة الموارد السطحية من خلال إنجاز السدود الكبرى والمتوسطة والتلية والرفع من وتيرة الاستثمار في الموارد المائية البديلة غير التقليدية، عبر تعميم محطات تحلية المياه لتشمل مختلف المدن الساحلية في إطار العدالة المجالية والجهوية.

كما نتطلع إلى تعميم تجربة الربط المائي بين الجهات في إطار التضامن المائي، وهنا نساألكم عن التدابير المالية والتنظيمية المتخذة لتفعيل الاتفاقية الموقعة مؤخرا بمناسبة المناظرة الوطنية الثانية حول الجهوية المتقدمة بطنجة مع مجالس الجهات.

كما نراهن كذلك، السيد الوزير المحترم، على إيلاء عناية أكبر بوضعية

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يجق لنا الافتخار بالأشواط الكبيرة التي قطعها بلادنا لإرساء سياسة مائية محكمة، مكنتنا من تطوير خبرة عالية، تعد مرجعا عالميا في مجال إدارة وتديبر الموارد المائية، وذلك بفضل الرؤية الثاقبة التي نهجها المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، والسياسة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، التي جعلت المسألة المائية من الأولويات الوطنية، وكانت موضوع توجيهاته في خطبه السامية وجلسات العمل التي ترأسها جلالتة حول هذا الموضوع من أجل الحفاظ على الموارد المائية وتمييزها بالشكل الذي يساهم في ضمان رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية، وأخذ إشكالية الماء في كل أبعادها بكل جدية.

وعطفا على ذلك، السيد الوزير، نشيد بالمنهجية التي تدبرون من خلال إشكالية نقص الموارد المائية، وخطط وزارتم المستقبلية لرفع تحدي التزود بالماء وتأمين موارد إضافية للسنوات المقبلة، حيث شكلت الثلاث سنوات الأخيرة نقطة تحول كبير في إدارة الموارد المائية في بلادنا، وخاصة بعد إطلاق عدة مشاريع مائية، تنفيذا للتوجيهات السامية لجلالة الملك نصره الله.

نتابع باهتمام كبير، المجهودات المبذولة من أجل تقوية الموارد المائية وتديبرها، سواء منها الموارد المائية الاعتيادية عبر استكمال أوراش بناء السدود التي بلغ عددها 154 سدا كبيرا و150 سدا صغيرا ومتوسطا، وتجميع مياه الأمطار ومشاريع الربط بين الأحواض وتديبر المياه الجوفية أو الموارد المائية غير الاعتيادية، من خلال تحلية مياه البحر التي بلغت 16 محطة لتحلية مياه البحر، بقدرة إنتاج 277 مليون متر مكعب، وإعادة استخدام المياه العادمة وتديبر الطلب على الماء الذي يعتبر رافعة أساسية للاقتصاد في الموارد المائية.

فله الحمد، فالتساقطات المطرية والثلجية الأخيرة، أنعشت حقينة السدود، حيث بلغت النسبة الإجمالية أكثر من 38% ورفعت من آمال تفادي نقص الماء المشروب، وفتحت آفاق الموسم الفلاحي، إلا أن ذلك يجب ألا ينسينا ما عرفته بلادنا من ناحية شح الأمطار والمياه والوضع المحرج الذي عرفه المخزون المائي، وهو ما أدى إلى اتخاذ العديد من التدابير والقيود على استعمال هذه المادة الحيوية، هذا إضافة إلى التراجع المقلق في حصة الفرد من المياه التي قد تتراجع إلى حوالي 540 متر مكعب بحلول 2040، حسب بعض الدراسات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر تعقيب في هاذ المحور لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، محمد

عزيز.

تفضل السي محمد.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم الغني بالمعطيات، والذي يبرز حجم الجهود المبذولة من طرف وزارتم فيما يهم التحديات المرتبطة بندرة الموارد المائية.

السيد الوزير المحترم،

نعم، لقد شهدت بلادنا والله الحمد، تساقطات مطرية وثلجية مهمة في الفترة الأخيرة، ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين المخزون المائي، سواء على مستوى السدود أو الفرشة الجوفية، وهو ما يبعث الأمل في نفوس المواطنين، وخصوصا بعد سنوات من الجفاف، مما دق، ولا يزال، ناقوس خطر الأمن المائي والغذائي.

السيد الوزير المحترم،

إن التحديات المرتبطة بتزايد وتيرة الجفاف والانخفاض المستمر في معدلات التساقطات المطرية، تشكل ضغطا هيكليا على إنتاج القطاع الفلاحي، الذي تفاقم بفعل عوامل متعددة، أبرزها:

- التخفيض الملحوظ في الحصص المائية الموجهة للري؛
- الافتقار إلى برمجة دقيقة ومعلنة لتديبر الموارد المائية المتاحة والجداول الزمنية المرتبطة بإطلاق مياه سدود السقي؛
- فرض قيود تنظيمية على حفر وتعميق الآبار دون مواكبتها ببدائل عملية.

وفي هذا السياق، السيد الوزير، ومن منطلق أهمية الفلاحة كمحرك اقتصادي وركيزة الأمن الغذائي والتشغيل خاصة في العالم القروي، واعتبارا لأهمية تنزيل التوجيهات السامية المتعلقة بالإسراع في تنفيذ البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، فإننا نأمل منكم العمل على:

- تسريع وتيرة إنجاز محطات تحلية مياه البحر وتوفير عرض مائي فلاحى بأسعار تفضيلية ومدعمة؛

- مواصلة برامج نقل المياه من الأحواض وبناء السدود في إطار سياسة التضامن بين الجهات لتوفير 80% على الأقل من احتياجات السقي، ولا سيما فالأقاليم الجنوبية التي تعرف خصاضا هيكليا؛

- تفعيل التنسيق والانسجام بين السياسات المائية والسياسات الفلاحية؛

- التعجيل بتمكين القطاع الفلاحي، خاصة في الجنوب، من مياه السدود والرفع حصصها بما يتناسب مع حاجيات المناطق المهتدة بالفقدان التام للإنتاج؛

- إشراك التنظيمات المهنية في اللجان الجهوية والإقليمية الساهرة على تديبر

الشأن المائي؛

- إعادة النظر في قرار منع حفر وتعميق الآبار.

السيد الوزير المحترم،

إن الحفاظ على التوازن بين استعمالات الماء خصوصا في القطاع الفلاحي، رهان واستراتيجية يتطلب اعتماد حكمة مائة صارمة وعدالة مجالية في التوزيع وضمان التنسيق المحكم بين مختلف المتدخلين، مما يضمن تدييرا مندجحا ومستداما للموارد المائية لضمان استدامة الإنتاج الفلاحي وتحقيق السيادة المائية والغذائية، تنزيلا لرؤية جلالة الملك المتبصرة لضمان الأمن المائي والغذائي لبلدنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا ما رغبت في ذلك، باقي لكم شي بعض الدقائق.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون.

أنا بغيت، أولا نذكر بأن الماء أولوية الأولويات كما أكدها جلالة الملك محمد السادس أيده الله في خطاب العرش.

ثانيا، أنه اليوم عندنا سياسة مندججة في هاذ المجال، وبالتالي بالنسبة لتولية المياه كلها غنتدار بالطاقات المتجددة وعتكون عندنا 100.000 هكتار من هنا ل 2030 اللي غتكون كلها غتستافد من هاذ تولية المياه.

ثالثا، أنه تم تسريع الوتيرة ديال إنجاز السدود ما بين 6 شهور إلى 3 سنوات، باش أننا نخزنو الماء.

بالنسبة للمنطقة ديال بني ملال- خنيفرة اللي يمكن لي نأكد لكم وهو اليوم كانت تتعطي للمناطق الأخرى، وخصوصا الدار البيضاء ومراكش، واحد 500 مليون متر مكعب، دابا ما تعطي إلا 100 مليون متر مكعب، وبالتالي هاذ الماء كله غيبقى بالنسبة للسقي والنسبة لبني ملال- خنيفرة، وبالتالي هوما اللي غيستافدو أكثر والعالم القروي غيستافدو كذلك من هاذ المجال في مجال الماء الصالح للشرب.

نقطة أخرى كذلك اللي بغيت نأكد عليها، وهو أنه في إطار هاذ التصور فهناك عمل اللي تيدار باش أننا نضمنو الحفاظ على الفرشة المائية، وبالتالي غادي تكون عندنا دراسات دقيقة باش نعرفو فين هوما المناطق اللي غيكن يستافدو من الرخص باش أنهم يجفرو، وأشنو هي المناطق اللي غا تكون صعوبة في هاذ الإطار اللي تيخص يكون تفتين لذلك، وهذا غيتدار كذلك في إطار تشاركي، في إطار الوكالة ديال الأحواض المائية وبالطبع لجان اللي

تيتزأسها السادة الولاية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على ردكم.

نواصل مع السؤاليين الموجهين لوزارة التجهيز والماء حول "البنيات التحتية الطرقية"، واللذين تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "وضعية البنيات التحتية الطرقية لدعم المدارات السياحية القروية".

الكلمة للمستشار المحترم كمال آيت ميك.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لا شك أن البنية التحتية الطرقية تعد اليوم من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا في العالم القروي والمناطق الجبلية، حيث تعتبر الوسيلة الأساسية لفك العزلة وتحفيز الاستثمار ودعم السياحة القروية وتيسير الولوج إلى الخدمات الأساسية.

رغم الجهود التي تبذلها الحكومة في هاذ المجال، فإن العديد من المناطق لازالت تعاني من هشاشة واضحة في بنيتها الطرقية، مما يعيق تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة، ومن بين هاذ المناطق نجد جماعات قروية تزخر بمؤهلات طبيعية وسياحية واقتصادية مهمة، إلا أنها تبقى خارج دينامية التنمية بسبب ضعف أو غياب الولوجيات.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن تصوركم لتسريع وتيرة تأهيل الشبكة الطرقية لفك العزلة عن هذه المدارات السياحية الجبلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد عبد الرحمان الدريسي من الفريق الحركي لتقديم سؤاله ويتعلق الأمر بـ "وضعية الطرق والمسالك بالمناطق القروية والجبلية".

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوان الحضور،

في نفس التوجه، السيد الوزير، نسألكم عن جديد السياسات الحكومية

نصره الله، تشهد بلادنا إطلاق أورايش كبرى لإنجاز الطرقات والمسالك في مختلف جهات المملكة، من المدن إلى القرى ومن الحواضر إلى البوادي ومن الجبال إلى الصحراء، غير أنه من الضروري تعزيز هذه الدينامية باستكمال الشبكة الوطنية للطرق الثانوية والمسالك القروية، لفك العزلة عن المناطق الجبلية وتشجيع تنقل الأشخاص والبضائع والخدمات وتهيئة الأرضية المناسبة لاستقطاب الاستثمارات في قطاعات حيوية، كالفلاحة والمعادن والسياحة والصناعة الثقافية.

في هاذ الباب وفي هاذ السياق، أود أن ألفت انتباهكم، السيد الوزير، إلى الطريق الجهوية رقم 115 التي تربط "جماعة آيت ميك"، "أربعاء رسموك" و"المعدر الكبير" بإقليم تزنييت، فرغم أهميتها الاستراتيجية لا تزال هذه الطريق في وضعية متدهورة وخطيرة، أولا تعرقل حركة التنقل وتؤثر سلبا على الحياة اليومية للمواطنين، وتحرم المنطقة من الاستفادة من مؤهلاتها السياحية والاستثمارية، وفي غياب البنية التحتية الملائمة لا يمكن الاستثمار في هذه المؤهلات بالشكل المطلوب.

وكما تعلمون، السيد الوزير، لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية دون بنية تحتية قوية، تضمن الولوج الآمن والمنتظم.

وباعتبارنا، السيد الوزير، برلمانيين تنقلو لكم صوت الساكنة التي تنتظر منذ سنوات إصلاح هاذ المسلك الحيوي، وتنطالوكم من هاذ المنبر بتسريع الإجراءات اللازمة لتهيئة الطريق الجهوية رقم 115، في إطار رؤية شاملة ومنهجية، تهدف إلى ربط المناطق الجبلية والقروية بشبكة طرقية حديثة ومنصفة.

باش نختم الكلام ديالي غتعتيني ثانية السيد الرئيس إيلا مسموح.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

باش نختم الكلام ديالي والمداخلة ديالي، غادي نقول أشنو قال الحكيم الصيني (لاو تسي): "من أراد بناء حضارة فليبدأ ببناء الطرقات". وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، عندك حتى أنت إيلا بغيتي 20 ثانية.

الكلمة للفريق الحركي، السي عبد الرحمان تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مرة أخرى، السيد الوزير، تنتفهمو بأنه كاين واحد العمل جبار كبير، ولكن كاين إشكال اللي مطروح، السيد الوزير، في الحقيقة هو هاذ الالتفافية

في مجال الطرق القروية والجبلية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون.

أنا بغيت ثلاثة أمور:

الأمر الأول في هاذ الإطار، أنه بالنسبة للطرق القروية وأولوية الأولويات في هاذ المجال من فك العزلة على العالم القروي، وانتوما عارفين بأنه تدارت برامج اللي دارتها وزارة التجهيز، ومن بعد تدارت برنامج ديال تقليص الفوارق المحلية، اللي كان تيسر عليها وزارة الفلاحة والتنمية القروية في إطار لجان كذلك اللي كانت تدار على الصعيد الجهوي، اللي كانو تبتأسوها السادة الولاية واللجنة الاستراتيجية، وتدارت فيها 22.000 كيلومتر في هاذ المجال، اللي تبرجت والي تحققت منها الغالبية ديال هاذيك الطرق.

واليوم في هاذ الإطار، احنا كوزارة اللي في هاذ المرحلة بحكم أن البرنامج ديال صندوق التنمية القروية ديال تقليص الفوارق انتهى في 2023، فاللي درنا وهو درنا اتفاقيات مع الجهات باش في هاذ المجال ندرجو واحد البند خاص لتنمية الطرق القروية وبناء الطرق القروية.

بل أكثر من ذلك، دخلنا فيه كذلك الصيانة ديال الطرق القروية، فهذا الأمر درناه مع بعض الجهات، البعض انخرط معنا، البعض الآخر لم ينخرط معنا في هاذ الإطار، لأن قانونيا الوزارة ديال التجهيز ما يمكن لها تدير هاذ الشئ ديال الطرق القروية - عكس ما كان في الماضي - إلا في إطار شراكة مع الجهات أو المجالس الإقليمية، هذا هو الإشكال اللي هو مطروح، وبالتالي إيلا ما كانش هاذ الشراكة تصعب علينا أننا يمكن لنا نتدخلو.

ولكن رغم ذلك، دخلنا إمكانية ديال الصيانة ديال الطرق اللي كانت نجزتها الوزارة، وبالتالي عندنا اليوم واحد، يمكن قولو واحد 500 كيلومتر سنويا اللي غتدار كذلك في إطار الصيانة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، السي آيت ميك، تفضل.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

انسجاما مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس

غادي غير فهاذ المناطق المحور دبال الدار البيضاء حتى لطجنة ولأكادير، راه عيينا ما نغوتو فهاذ القبة السيد الوزير.

راه بغيناكم تنصفونا وأنا كنعرف عندك الأذن الصاغية، السيد الوزير، وكنشكرك على هاذ الأذن الصاغية، درة تافيلالت بغيناك تنصفها، السيد الوزير، من خلال البرامج اللي عندك، لأن ما عندنا لا (port)، لا (TGV²)، لا طريق سيار، لا حتى حاجة، عندنا حاجة واحدة هي الطرق القروية وعلى الأقل فهاذ القضية نصفونا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي عبد الرحمان، شكرا لاعتبار الوقت الزمني اللي زدت للإخوان.

الكلمة لكم للرد على التعقيين السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيدين المستشارين على التدخلات الهامة.

بغيت أولا نذكر ببعض المبادئ اللي تيخصنا كلنا نكونو كلنا متفقين عليها. النقطة الأولى وهو أنه الأهمية دبال التجهيزات التحتية ودبال الطرق هذا حتى واحد ما يمكن لو يقول بأن ماشي مهمة، بالعكس راه هي اللي تتعطي التنمية، وأكثر من ذلك اللي يمكن لي نأكد ليكم وهو أنه فهاذ الإطار درنا واحد المقاربة خاصة، يمكن لي نقول ليكم بكل صراحة ملي جيت للوزارة كان عندهم واحد البرامج دبال الطريقي من هنا لـ 2040 وداروه مع الوزارات المعنية، قلنا ليه لا، ضروري هاذ الأمر يتدار مع الجهات ومع المنتخبين باش يمكن لينا نتذاكرو ونشوفو أشنو هو الأولويات ديالهم، ونعرفو تكون عندنا واحد النظرة اللي تكون شمولية واللي يكون فيها التجانس، لأن المنتخب هو اللي عارف أشنو هي الأولويات، المنتخب هو اللي عارف أشنو هي المناطق الصناعية فين غتكون، وفين غتكون المدارس، وفين غتكون المستوصفات، هاذ الأمور ضرورية تكون داخلة بعين الاعتبار، ودرنا لجان مشتركة مع الجهات، وأنا تبعتها شخصيا مع السادة رؤساء الجهات، جلسنا وشقنا باش حدنا هاذ الأولويات.

وبالتالي، من بين الأمور اللي ركزنا عليها منذ البداية بالنسبة لدرعة- تافيلالت وهاذ المناطق الجهات النائية بغينا نعطيوها الأولوية، وبدينا معاهم كناقشو، معاهم بدينا، وبالتالي أتوما عارفين هاذ الشيء، السيد المستشار، وكانت عندنا عدة لقاءات فهاذ الإطار، لا هنا ولا عندهم، واحنا دابا أكثر من ذلك، راه احنا درنا واحد المجهود خاص بالنسبة لهاذ الجهة، باش أننا نطورو فهاذ المجال، وبجال اللي قلت لكم، دخلنا الطرق القروية فالوقت اللي إيلا

بين الوزارات كاي فيها إشكال كبير جدا، وخصنا نعرفو أن هاذ الطرق القروية ما عندهومش فالحقيقة شكون اللي يصونهم، لأن هوما مرتبطين بالجماعات، مرتبطين بالداخلية ومرتبطين بالفلاحة كيف ما قلتي، وهاذ الصندوق دبال الفوارق المحلية كمل هاذ البرنامج في 2023، ولكن البرمجة ديالو اللي كانت مديورة 75% ديال المجال القروي اللي تدارت 25%، مازالة والمناطق الجبلية تدارت 65 مازالة 45% (المقصود: 35%) السيد الوزير. وملي كنعرفو وزارة التجهيز والماء والطرق، فاحنا ما يمكن لينا إلا نتوجهو ليكم السيد الوزير، وكنعرفو العمل اللي كشتغلوه بيه، والإشكال اللي مطروح هو دائما كيف ما كنهضو هو العدالة المحلية.

دابا غادي نهضو على الإنصاف المحلي، دابا اليوم كنهضو على مجموعة ديال البرامج اللي هوما كبار جدا وجميع المواطنين كيتبعوهم السيد الوزير. أخيرا، خرجتو بأن إن شاء الله غادي تكون (l'autoroute) ما بين مراكش وفاس بإذن الله، كنعرفوكم، السيد الوزير، على (نفق تيشكا) اللي عدة خطرات جاوتو عليه، ولكن بغينا بالتدقيق لأن الساكنة ديال هاذيك المنطقة كنتسناه، وأتوما كنعرفو هاذ المناطق هي جبلية وقروية بامتياز درعة- تافيلالت، وبالتالي ميدلت المناطق ديالها مازالة كنتسنا، عندنا واحد المجموعة ديال الجماعات اللي جات فالجبل "تيديلي" و"غسات" وكذلك "تلوات" و"أين أولاون".

السيد الوزير،

إيلا ما كانش إنصاف حقيقي لهاذ الناس راه تنقولو ليهم يديرو الهجرة، وإيلا كانت الهجرة غادي يكون عبء كبير عاوتاني آخر على البلاد ديالنا، وبالتالي راه المحور الرئيسي هو الطرق القروية، وإيلا هاذ 22 ألف كيلو متر اللي كنهضو عليها السيد الوزير، إيلا ما كانش اللي يصونها، وراه هاذ الشيء كله اللي درنا مشى، بالتالي بحال إلى ضيعنا الفلوس، وهذا الشيء خطير جدا، وهاذ الشيء أتوما عارفينو السيد الوزير وما يمكن حتى واحد فينا يغطي الشمس بالغربال.

اليوم، خصنا نكونو واقعيين مع أنفسنا هاذ الشيء اللي تدار شكون اللي غادي يصونو؟

ثانيا، هاذ الشيء اللي بقا فهاذ البرنامج اللي تقدم قدام سيدنا الله ينصرو، شكون اللي غادي يكملو؟ غادي تعطيك مثال بسيط، الجهة ديال درعة- تافيلالت اخذت (Un crédit FEC¹) ديال 100 مليار باش تكمل البرنامج اللي متعاقد فيه الحكومة، هاذيك 100 مليار، احنا كان بالإمكان ديالنا نديروها لحوايج أخرى، ولينا كنعرفو شي حاجة ديال التعاقد ديال الحكومة، في حين أن جوج ديال المليار تدارت فـ 2024 فالميزانية ديال الدولة وجوج ديال المليار ديال الدرهم تدارت في 2025، ولكن ما كيوصلنا والو السيد الوزير، هاذ القادوس راه بقا كاب هاذ (l'autoroute) ديال المالية

² Train à Grande Vitesse.

¹ Fonds d'Équipement Communal.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

غادي ننتقلو إلى السؤال العاشر وموضوعه "البنية الطرقية المهترئة بإقليم تنغير".

الكلمة للمستشار المحترم، المداني أملوك، من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم: متى ستباشرون إصلاح المقاطع الطرقية لما لها من أهمية كبيرة لفك العزلة عن إقليم تنغير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد المستشار.

أنا بغيت أولا، نذكر بأن فهاذ الإطار راه ما انتظرناش السؤال ديالك باش ننطقو، السيد المستشار، راه انطلقنا الحمد لله بالنسبة لإقليم تنغير، بل أكثر من ذلك مع الفيضانات، وانتوما عارفين الإشكالية اللي تطرحت فالفيضانات، كيفاش تدخلنا باش أننا نديرو الجسور اللي تبيخها تدار فهاذ المجال، وكيفاش أنه تدخلنا باش أننا ننطلق الأشغال تطبيقا للتوجيهات الملكية، باش أنه هاذ الطرق اللي تضررت بالفيضانات يمكن لها كذلك..

وأنا مشيت بنفسي شخصيا لتغيير واعطينا الانطلاقة ديال العديد من الأشغال ديال الطرق، وانتوما عارفين هاذ الأمر.

نقطة ثانية كذلك، أنه اليوم صحيح، أنه رغم ذلك هاذ المنطقة فهي تعاني من الإشكالية ديال التدهور ديال البنية الطرقية، وفهاذ الإطار، فهناك العديد من المشاريع اللي هي مبرمجة والي انطلقت فهاذ المجال، باش أنه يمكن تتجاوزو هاذ المشاكل، زيادة على أنه في إطار الاتفاقية اللي درنا كذلك مع الجهة، فهي كذلك هنالك العديد من الطرق المبرمجة بالنسبة لتغيير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سي أملوك، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا سي الوزير المحترم.

جينا قانونيا راه ما يمكننا نديرو إلا فإطار هاذ الشراكة مجال اللي قلت لكم فالماضي، وبالتالي المقاربة اللي جينا بها هي كالتالي: قلنا أولا، وبالنسبة لجهة سوس-ماسة كذلك، لأن نفس الإشكالية.

أولا، قلنا أنه اليوم، كيخصنا تكون هاذ الشراكة، هاهي دابا الشراكة هاهي كايينة.

ثانيا، أن يتدار برامج، يوقع توافق عليها داخل المجالس الجهوية، ولكن احنا كوزارة عندنا كذلك وجهة نظر ديالنا فيها، علاش؟ لأن قلنا ضروري أنه نعطيو الأولوية للطرق السياحية، نعطيو الأولوية للطرق اللي كتدي للأسواق، لأن هي اللي كتدير الرواج الاقتصادي باش يكون عندهم مدخول بالنسبة للفلاحة، نعطيو الأولوية للطرق اللي كتدي للمدرسة، اللي أنتوما عارفين بأن النقل المدرسي كيتهاك ملي ما كتكونش الطرقات فالمستوى، نعطيو الأولوية كذلك للطرق اللي كتدي للمستوصفات الصحية، باش أنه الناس يمكن لهم يتداوا، وأنتوما عارفين المشاكل اللي كتطرح.

وكذلك، أن ذوك الفناطر الصغيرة، راه مهمة، أنتوما عارفين فالعالم القروي والدشورة، راه ملي كيكون كيجمل الواد، كتوقف، ماعندك ما تدير، ما كتمشي تداوا، ما تمشي تخدم، الدراري ما كيشيو للمدرسة، هذا واقع، نديرو الأولويات ونخدمو بهاذ المنطق، هذا اللي تم التركيز عليه.

أكثر من ذلك، وهو دخلنا الصيانة، راه الصيانة احنا اللي جينا بيها، قلنا راه ضروري تكون الصيانة، تنديروها فقط فالطرق المصنفة وما تنديروهاش فالطرق اللي هي غير مصنفة، وبالتالي درنا برنامج خاص من الميزانية ديالنا، باش أننا ما يمكن لنا نتدخلو إلا فالطرق اللي درنا احنا، ولكن مع.. فإطار الشراكة طلبنا من الجهات على حسب الإمكانيات ديالها، باش أننا يكون فهاذ البند حصة خاصة بالنسبة للصيانة.

أكثر من ذلك، في إطار المقاربة الشمولية اللي دخلنا بها، وهو دخلنا واحد البعد أساسي، قلنا ما يمكنش الميثاق ديال الاستثمار اللي بين قوسين اليوم راه كيم المقاولات الصغرى والمتوسطة، بحكم أنه صادقا على المرسوم مؤخرا فهاذ المجال ديال مليون درهم ما فوق، اليوم، باش يمكن تكون هاذ الاستثمارات ونخلقو فرص الشغل للأقاليم والنائية والمناطق، ضروري أننا نديرو كذلك طرق اللي هي فكوا العزلة على الأقاليم، ماشي غير على الجماعات القروية وعلى الدواور، لا، كذلك الأقاليم تيخصنا فكوا العزلة عليها باش أننا نجلبو الاستثمارات، لأن المستثمر واخا تعطيه التحفيزات اللي بغيتي، عطينا تحفيزات مهمة في مجال الميزانية كتوصل حتى 15% يمكن توصل حتى لـ 30% على حسب التراب، ولكن إيلا ماعندكش الطريق راه ماعندك والو، إذن، عمليا هاذ الشيء كله درناه فهاذ المقاربة باش أننا يكون عندها وقع أكبر على التنمية وعلى خلق فرص الشغل، وكذلك أنه فتحت أنا المجال للمقاولات الصغيرة داخل الوزارة باش أنها تستافد كذلك من هاذ الصفقات العمومية.

طاحت في "تيشكا"، هاذي غادية لعامين تقريبا، راه يعني الطريق ديفيات، هذا ملتس الله يجازيك بخير، كنطلبو منكم تدخل باش هاذ الطريق تصلح. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي أملوك.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب على الجواب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة أولا، كنشكرك لأن في إطار الرد اللي تفضلتو بيه، أكدو بأن راه بدات الأشغال وصلنا لـ 60%، وكيخصنا نواصلو فهاذ الإطار، وتيخصنا نسرعو واحنا معكم 100%، وغشوفو إيلا كان شي إشكال، يمكن لنا إن شاء الله نتجاوزوه.

الهدف ديالنا هو بحال اللي قلت، هو أننا نفكو العزلة على الأقاليم، إذن هاذ الربط ما بين تنغير وبني ملال، راه أساسي أنه يتدار، إذن احنا يمكن لي نأكد بأن غادي نديرو جهندا كله إن شاء الله، باش نسرعو فهاذ الإطار وفهاذ النقطة اللي تفضلتي في الآخر، إن شاء الله نشوفوها معكم ونشوفو أشنو يمكن يتدار فهاذ المجال.

بالنسبة للطريق الإقليمية اللي بديت بها، اللي تكلمتي عليها هي رقم 1504 ما بين "بومال دادس" و"أنيف" عبر "أكينون"، فهي فيها 100 كيلو متر، هاذ الأشغال حتى هي انطلقت، راه وصلنا دابا 10% وإن شاء الله غنعملو على تسريع الوتيرة ديالها، وعاد عندنا فهاذ المجال، وعندنا كذلك، فهاذ الإطار هنالك العديد من الطرق الأخرى اللي هي مبرجة والتي انطلقت الأشغال ديالها.

اللي بغيت نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، بأنه احنا عندنا قناعة ماشي فقط خطاب، عندنا قناعة، بأن اليوم من الضروري هاذ الأقاليم كلها اللي عندها مؤهلات سياحية قوية، والتي عندها كذلك مؤهلات اقتصادية واجتماعية، والتي قول للناس ديالها راه.. فهي باغية غير تخدم، احنا ما يمكن لنا إلا ندعموهم إن شاء الله باش أننا نعملو ما يمكن القيام به من أجل إعطاء دفعة قوية للنهوض بهاذ الأقاليم.

وكنشكركم مرة أخرى على التدخل الهام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "برامج تأهيل وصيانة البنيات المبنائية".

الكلمة الآن لأحد من فريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

أعتقد السي سماعيل العالوي، تفضل.

نشكركم السيد الوزير على جوابكم.

ولا يخفى عليكم الأهمية الكبرى للمحاور الطرقية لتنمية أقاليم أي منطقة، وأخص بالذكر ساكنة جهة درعة - تافيلالت، وعلى وجه الخصوص إقليم تنغير. وهي مناسبة، نجدد طلبنا في إصلاح الطريق الوطنية رقم 12 الرابطة بين جهة درعة - تافيلالت وجهة بني ملال - خنيفرة، وهي طريق جمهورية سابقا 703، وقد عرفت هذه الطريق نسبة تقدم الأشغال تقدر بحوالي 60%، لكن تمت معاينة عدم الشروع في بداية الأشغال على مستوى النفوذ الترابي لدائرة "أسول" وبالضبط بجماعة "آيت هاني" لسبب مجهول، مع العلم أن هذا المقطع الطريقي يعرف حركة جد ممتمة في السير، وعدد مهم ومشجع من مستعملي الطريق، خاصة صنف نقل البضائع والمواد الاستهلاكية والسياح. وهذا المقطع الطريقي، يقدر بحوالي 120 كيلومتر، وهو طريق جد مهم، ويحتاج إلى صيانة وتدخل عاجل وفي أقرب الآجال بسبب الطبيعة المناخية للمنطقة التي تعرف تساقطات مطرية وثلجية جد ممتمة وتؤثر سلبا عليها بفعل السيول والفيضانات، والعدد الكبير لمستعملي هاذ الطريق، وخاصة المقطع الطريقي الرابط بين "تنغير" و"تمتوش" أسفل حقينة سد "تودغي"، في اتجاه مدينة "جماعة بوازمو" بإملشيل.

وزارتكم توصلت بطلب تعزيز ربط أقاليم جهة درعة - تافيلالت بالشبكة الطرقية الوطنية وفك العزلة عنها، ونظرا للحركة المرورية المكثفة التي تعرفها الطريق الرابطة بين بني ملال وتنغير، نسجل.. نقل الأشخاص والبضائع في الاتجاهين معا، بادرت إلى تصنيفها طريق وطنية رقم 12، وأبرمت اتفاقية شراكة مع أطراف أخرى لإنجاز الأشغال اللازمة.

هنا غنوقف، السيد الوزير المحترم، ذكرنو الآن بأن هناك اتفاقية مع جهة درعة - تافيلالت، أظن إيلا يمكن تصححو لي بأنه درعة - تافيلالت، فيرسات لكم واحد 17 مليون ديال درهم، فهاذ الطريق 12، ولكن ربما كتطلب أكثر. وحتى يتسنى إقناع الرأي العام بالعمل الدؤوب الذي تعمل عليه الحكومة بشكل عام والمجالس الجهوية والإقليمية بشكل خاص، نلتمس من سيادتكم التدخل لدى جميع الجهات المختصة لإتمام إنجاز الطريق، الشرط الأخير المتبقي، المتواجد في النفوذ الترابي لجهة درعة - تافيلالت، الذي ينتظر التفعيل.

السيد الوزير المحترم،

أكد أنكم تبدلون مجهودات جبارة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في هذه الجهة التي تعرف نقصا كبيرا على جميع الأصعدة.

وفي هذا الإطار، نطالبكم، السيد الوزير، بضرورة تسريع إصلاح بعض المقاطع الطرقية لما لها من دور في فك العزلة، بحيث ستساهم في تسريع وتيرة وصول التنمية، محاور استراتيجية تستوجب الجدية والحزم، النموذج الطريقي الإقليمية 1504 الرابطة بين أكينون وبومال..

ثانيا، السيد الرئيس، الله يجليلك، هذا ملتس للسيد الوزير، الله يجليلك، السيد الوزير الله يجازيك بخير، عندنا واحد 60 مترو ولا 70 مترو

اتفاقيات شراكة، باش أنهم يتدخلو كذلك فالمناطق الجنوبية، من بينها معلوم الميناء ديال بوجدور، الميناء كذلك اللي كاين كذلك قريب من الداخلة، أولا اللي هي قريبة كذلك من مدينة العيون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، السي العلوي تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كما تعرفون السيد الوزير، أن قطاع الموانئ من الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني، بالنظر إلى دوره الحيوي في تسهيل التبادل التجاري وتعزيز الربط اللوجستيكي، غير أن المشاريع والمخططات والشعارات الملونة التي تتغنون بها في هذا القطاع لا تزال في موانئ الانتظار، حيث يواجه تحديات ومشاكل بنوية عميقة، تعيق تطوره وتحد من مردوديته، وخير دليل تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2023-2024، الذي كشف عن مجموعة من الاختلالات الجسيمة، حيث تم تسجيل ضعف كبير في تنفيذ التوصيات الرقابية التي لم تتجاوز 20% من أصل 100 من التوصيات الموجهة للمقاولات والمؤسسات، كل هذا يعكس تقصيركم في تطبيق التوجيهات السامية الملكية، يعني ما تديروش خدمتكم كما ينبغي، وتديرو العراقيل للمستثمرين، رغم أنكم أكثر حكومة حظا، كولشي موفر عندكم غير إيلا ما بغيتوش.

السيد الوزير،

راه ما كاينش البحر غير في طنجة والشمال، راه كاين حتى في الواجحة الأطلسية، ومن هو تنزيلا للرؤية الملكية الخاصة بفتح المجال البحري الأطلسي لدول الساحل، وجب عليكم، السيد الوزير، اليوم خلق موانئ قوية على شاكلة ميناء طنجة بالواجحة الأطلسية، مع ضرورة معالجة محدودية التفاعل مع الملاحظات الرقابية المالية، أبرزها:

غياب إستراتيجية بين الاستثمارات العمومية وضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل مشاريع البنية المينائية، حيث أن الدولة هي التي تتحمل العبء الأكبر في تمويلها؛

ضعف في التتبع والتقييم؛

تأخر في تنفيذ المشاريع كمشروع ميناء أكادير، الذي أنجزت دراسته التقنية منذ 1900 وصفر، وكذلك عدم تطبيق الاستراتيجية الوطنية للموانئ 2030 بالرغم من تبنيها تبقى حبر على ورق، كعدم تفعيل المرصد الوطني للموانئ، الذي تم طي ملفه في روفوف النسيان.

ختاما، السيد الوزير، فإننا ندعو إلى:

إعادة النظر في حكامه تدير الموانئ، بإشراك الجهات والقطاع الخاص

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن برامج وزارتكم لتأهيل وصيانة البنيات المينائية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فهاذا الإطار، بغيت نقول لكم بأن عندنا واحد البرنامج هام اللي العمل على تقوية الموانئ وتطويرها، وهنا معلوم من غير الموانئ الكبرى اللي انتوما عارفين مجال الناظور غرب المتوسط، والحمد لله تطبيقا للتوجيهات الملكية، فهو اليوم كنعبرو بأن راه هو جاهز، وإن شاء الله غادي يبدأ الاشتغال ديالو في أواخر سنة 2026، هنالك كذلك الميناء ديال الداخلة الأطلسي، اللي هو كذلك متقدم جدا باش يكون جاهز إن شاء الله في 2028، اللي هو عندو واحد الدور محوري بالنسبة للمبادرة الأطلسية اللي طلقها جلالة الملك محمد السادس أيده الله، وهنالك كذلك، العديد من المشاريع اللي كنتدار في إطار توسعة الحاجز الوقائي مولاي يوسف بميناء الدار البيضاء. هنالك كذلك:

✓ توسعة وإعادة تهيئة المحطة البحرية لميناء الناظور؛

✓ إنشاء منطقة للترفيه بميناء الحسجة؛

✓ إنشاء المحطة الثالثة للحاويات بميناء الدار البيضاء؛

✓ إنشاء ورش بحري ورسيف للسفن للسياحة وميناء صيد جديد بميناء الدار البيضاء؛

✓ توسعة ميناء الجرف الأصفر بشراكة مع المكتب الشريف للفوسفات والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب؛

✓ توسعة ميناء الصويرة؛

✓ توسعة الرسيف الشالي لأكادير، إنجاز محطات متعددة الاختصاصات بميناء أكادير؛

✓ توسعة ميناء طرفاية؛

✓ توسعة ميناء الداخلة اللي هو داخل المدينة، تدعم منشآت الحماية والرصف في أغلب الموانئ، وإنجاز مجموعة من الأوراش؛

✓ صيانة سفن الصيد بالموانئ في المحمدية، أسفي، الصويرة، سيدي إفني، العيون مع تجهيزها.

زيادة على أنه مع الوكالة ديال التنمية الفرنسية، فتم كذلك تدار واحد

شكرا.

غادي ننتقلو للسؤال الثاني عشر موضوعه "خلاصة الحوار الاجتماعي بقطاع التجهيز".

الكلمة للسيد خالد السطي لتقديم السؤال.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تتعرفو الأهمية ديال الحوار الاجتماعي سواء القطاعي أو المركزي، وكنعرفو على أن الدينامية عندكم مزيانة في القطاع، حسب ما وصلنا من طرف النقابات، فقط خص يعني النتائج تكون في أسرع وقت ولما لا قبل فاتح ماي؟ ما بغيناش تطيحو في بعض، كما طاحت بعض القطاعات، السيد الوزير، باش نكون واضحين، بحال التعليم، التعليم غدا عندهم إضراب احتجاجي وطني، كاين وفاة ديال الأستاذة هاجر العباد فأرفود، وتتعرفو الفاجعة اللي وقعت، وهادي مناسبة نترحمو عليها، وكذلك للمطالبة بتنفيذ الاتفاق ديال 10 و26 دجنبر، فما يمكنش نديرو إضراب باش نطالبو بالاتفاق.

لذلك، احنا نتمناو على أن في قطاع التجهيز أنكم تتجاوزوه.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد المستشار على هاذ التدخل الهام.

أنا أولا بغيت نترحمو كذلك على الأستاذة هاجر، وما يمكن لنا إلا ندينو العنف المدرسي اتجاه الأساتذة.

ثانيا، بغيت نقول بأن بالنسبة للحوار الاجتماعي بالنسبة للوزارة، وقولها بكل صراحة، وبغيت نبني الفرقاء الاجتماعيين على هاذ المقاربة التشاركية، أننا بكل صراحة نلقاو حلول معا، هذا اللي مهم، وبالتالي راه تنتقدمو واحنا ما بغيناش نديرو شي حاجة بوحدا، بغينا أنه يكون البعد التشاركي ويكون توافقات، باش يمكن لنا أننا نجزو الأمور، علاش؟

لأن إيلا ما كاينش هاذ الروح الإيجابية وهاذ العملية اللي تنشغو كئنا، المصلحة ديال القطاع، راه فأخر المطاف راه القطاع راه ما يمكنش له يتقدم، إذن إيلا ما كاينش الناس منخرطين بقوة غنلقاو صعوبة.

كاين إنجازات اللي تحققت، من بين الأمور اللي درنا وهو أن درنا لجان، بالنسبة للجنة ديال تدبير الموارد البشرية، فأتومتا عارفين النقاش الكبير اللي كاين ديال معايير الترقية، واللي كانت اللي عندو المناصب هو اللي تياخذ أكثر، اليوم زولنا هاذ الأمور كلها، وبالتالي اليوم هنالك الترقية اللي تدارت،

بفعالية أكبر، وربط الاعتمادات بمؤشرات دقيقة لقياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي، وتفعيل التوصيات الرقابية للمجلس الأعلى للحسابات بشكل ممنهج وملزم، وتسريع إصلاح الاستراتيجية الوطنية للموائ 2030 وربطها برؤية جمهورية ومنهجية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي سماعيل.

الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا غير اسمح لي في التدخل ديالكم لتيت واحد الصعوبة باش نتبع، أولا تقولو ما كاينش إستراتيجية في الوقت اللي كاين إستراتيجية الموائ 2030، بل أكثر من ذلك، أن طورنا وزدنا قويننا هاذ الإستراتيجية باش تكن تفاعلية، أكثر من ذلك مع دابا، الحمد لله، مع العرض الجديد ديال المتعلق بالهيدرولوجين الأخضر، فاحنا أولا جعلنا أشنو هي الموائ اللي غتصدر؟ هي الميناء ديال الناظور غرب المتوسط، والميناء ديال الداخلة، الداخلة ياك ماشي في المحيط الأطلسي؟ الداخلة في المحيط الأطلسي، وبالتالي مشينا في هاذ الاتجاه، وغيتدار ميناء جديد، إن شاء الله في طانطان، باش نعززو الإمكانيات المائية، طانطان فين هي؟ في المحيط الأطلسي.

ثالثا، أنه اليوم الميناء ديال الداخلة الأطلسي فهو ميناء أساسي اللي جا في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، اللي أعطى الانطلاقة ديالو جلالة الملك في 2015، اليوم بحال اللي قلنا راه اعطينا واحد الدفعة قوية وجالسين تنطوروه باش أنه يلعب هاذ الأدوار الطلائعية اللي بغاها جلالة الملك بالنسبة للمبادرة المتوسطة.

تكلمت على المهريز، تكلمت على بوجدور، تكلمت على هاذ الموائ كلها اللي هي تدخل في إطار.. الصورة... إلخ، كلها تديرو لها التطوير والتقوية، هادي كلها في المحيط الأطلسي، زيادة وقولوها بكل صراحة كذلك في هاذ المجال، أن بالنسبة لهاذ النقطة بالذات ديال الموائ راه تخلصنا نفتحرو، ماشي تقولو علاش ما كاين غير طنجة؟ راه طنجة راه مهمة، طنجة غرب المتوسط اليوم راه وصلنا إلى 10 دالمليون و300 ديال الحاويات، وهذا تيجعل أنه هو أكبر ميناء لا في إفريقيا ولا بالنسبة كذلك للبحر الأبيض المتوسط والدول المتوسطية، وهذا افتخار لنا جميعا، وهادي تدخل في إطار رؤية جلالة الملك محمد السادس، أيده الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ما يناهز أكثر من 20 اجتماعا في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي، غير أن النتائج المحققة تظل، مع الأسف، دون التطلعات، إذ لم يتم الحسم إلا في بعض النقاط، كتحديد معايير الترقية بالاقتدار لفئتي المتصرفين والمهندسين، بالإضافة إلى إصدار مذكرة الحركة الانتقالية.

لكن، تبقى المطالب الجوهرية، وفي مقدمتها مطلب إخراج النظام الأساسي وتسوية ملف الشساعة الاستثنائية في حاجة ماسة إلى إرادة حقيقية واستجابة فعلية، نأمل أن تتم في أقرب الآجال، ولما لا قبل فاتح ماي إن شاء الله، إنصافا لموظفي القطاع وتقديرا للدور المحوري الذي يقوم به العنصر البشري.

كما أن تحقيق هذه المطالب يعد تكريسا لمبدأ العدالة والمساواة بين مختلف القطاعات، إذ من غير المقبول أن يستمر قطاع التجهيز والماء في تشكيل استثناء سلبي من حيث عدم الاستجابة للمطالب ذات الطابع المادي، والتي تعد رافعة أساسية للحفاظ على الكفاءات التي يزخر بها القطاع ولتعزيز جاذبيته بالنسبة للأطر المستقبلية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن غادي ننتقلو، لأن ما بقي لكم، السيد الوزير، وقت. غادي ننتقلو للسؤال الثالث عشر موضوعه "برامج تأهيل المناطق المتضررة من الزلزال".

السؤال ديال المستشار المحترم الموساوي السالك من فريق الاتحاد الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

لقد شكل الزلزال المدمر الذي ضرب إقليم الحوز كارثة إنسانية حقيقية، حيث خلف دمارا هائلا في الأرواح والبنية التحتية مما جعل المنطقة بأكملها منكوبة، تعيش وضع استثنائيا يتطلب تدخلات استثنائية.

استبشرنا خيرا بالتعليمات الملكية السامية، حيث حرص صاحب الجلالة أعزه الله أمره على تتبع هذا الأمر في كافة حيثياته، إلا أننا نرصد تأخر الحكومة في وثيرة الإنجاز، خاصة فيما يتعلق بالطرق والمسالك القروية.

ونحن في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، نجد أن هذا التأخر يطرح إشكالات كبرى، ك:

✓ معاناة الساكنة في الخيام تحت وطأة الأمطار؛

ونهار الثلاثاء 22 أبريل تم الاتفاق على أننا ننتقلو فهاذا المجال باش أنه يتم حذف معيار المسؤولية والاتفاق على إعادة النظر في المذكرة الوزارية التأطيرية حول الحركة الانتقالية لموظفي الوزارة، يوم 4 أبريل اللي درنا، وبالتالي اليوم، الحمد لله راه كاين توافق وطبقناه.

عندنا القضية كذلك التكوين المستمر اللي حتى هو عندنا واحد البرنامج فهاذا المجال.

عندنا إشكالية كذلك بالنسبة للجنة الأعمال الاجتماعية، راه درنا اتفاق وصل الاتفاق بالنسبة للبرنامج التعاقد اللي غنديرو مع وزارة الاقتصاد والمالية للنهوض بالأعمال الاجتماعية.

عندنا كذلك اللجنة اللي تتعلق بالمساكن الإدارية، تم الاتفاق باش أننا نديرو الجرد ونحددو باش نتفقو على المعايير ديال التوزيع ديالها، ووقفنا المعايير حتى يوقع اتفاق باش أنه ما يوقع عندنا أي إشكال فهاذا المجال، ونشوفو اللي غيتباغ واللي غنبقاو فيه، باش أنه الناس اللي هوما يتخدمو والمسؤولين اللي تيجبو لئما يلقاو السكن ديالهم باش يقومون بالواجب ديالهم.

بقات إشكالية مطروحة، وأنا متفق معك.. لا، اسمح لي، كاين قطاع الماء دخلنا كذلك النظام الأساسي الخاص بمستخدمي وكالة الأحواض المائية، قدمناها، عرضناها للقطاعات باش يعطيوها وجهة النظر ديالهم قبل ما تقدموها للحكومة ووزارة الاقتصاد والمالية والسيد رئيس الحكومة، باش إن شاء الله نفعلوها على أرض الواقع.

بقات لنا إشكالية اللي من نهار اللي دخلت لهاذا الوزارة وأنا نتخدم عليها، هي الناس ديال الشساعة، هذا مشكل حقيقي وهذا تيدخل في إطار الإنصاف، ومن الضروري أننا نلقاو حل جميع، راه ما يلقاوش الحل المثالي، راه ما كاينش، ولكن أنا عندي الإرادة قوية، وإن شاء الله عندنا الدعم الكامل باش أنه نلقاو الحلول اللازمة في هاذ المجال.

وتنشكركم على الدعم ديالكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم الأخت، تفضلي الأستاذة المستشارة.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في إطار هذه الجلسة الدستورية في الموضوع المتعلق بمخرجات الحوار الاجتماعي بقطاع التجهيز والماء.

وهي مناسبة لتثمين التفاعل الإيجابي مع الهيئات النقابية، من خلال عقد

وكذلك، انتوما عارفين بأن اليوم الوكالة ديال تنمية الأطلس الكبير بعد إحداثها هي اللي تتكلف بهاذ الأمر، وبالتالي فاعطينا الانطلاقة ديال 7 ديال المشاريع مع الوكالة اللي فيها منشأتين فنييتين على الطريق الوطنية رقم 7 بإقليم الحوز، الطريق الإقليمية 2040 بإقليم شيشاوة، الطريق الإقليمية 1730 بإقليم تارودانت؛ ومنشأة فنية على الطريق الجهوية 114 بإقليم تارودانت. فكل ذلك، فهو انطلق هاذ السنة وعندنا برامج أخرى إن شاء الله اللي غنواصلو فيها في أقرب الآجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي الموساوي، الكلمة لكم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

السيد الوزير،

القرارات الإدارية والميزانيات المرصودة لا تكفي وحدها دون تنفيذ فعلي وسريع على أرض الواقع.

السيد الوزير،

لقد مرت أشهر طويلة والساكنة لازالت تنتظر في الوقت الذي تتحدثون فيه عن المليارات وعن البرامج والمشاريع، يواصل أبناء الحوز معاناتهم اليومية مع الطرق المتهاككة والمسارات المقطوعة.

ونحن في الفريق الاشتراكي، ندعوكم السيد الوزير إلى تشكيل لجنة خاصة لتسريع وثيرة الإنجاز ومعالجة كافة العراقيل الإدارية والتقنية التي تحول دون التنفيذ السريع للبرامج.

وفي الختام، السيد الوزير، نأمل أن تتخذوا الإجراءات اللازمة لتسريع وثيرة تنفيذ هذه المشاريع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الموساوي.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا رغبتم فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التجهيز والماء:

في جملة، سوف نقوم بذلك، وهذا هو الإرادة دبالنا فهاذ المجال مع الوكالة ديال الأطلس الكبير، وها احنا برمجنا، وهاذي ماشي غير أرقام هي طرق اللي تنتجز، والحمد لله. شكرا.

✓ صعوبة وصول المواد الأولية؛

✓ التأخير الكبير في عملية إعادة الإعمار.

وهذه الإشكالات تجعل الوضع مأساويا للعديد من المواطنين وهم يكافحون يوميا من أجل تأمين احتياجاتهم الأساسية في ظروف قاسية لا تليق بكرامة المواطن في المغرب اليوم.

وعليه، السيد الوزير، نسالكم عن مآل البرامج المتعلقة بتأهيل الطرق والمسالك القروية لفك العزلة عن المناطق المتضررة من الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فهاذ النقطة بالذات وتنشركم اللي طرحتم هاذ السؤال لأنه ذو أهمية قصوى.

صحيح أنه اليوم انتوما عارفين التعليمات الملكية السامية، وكاين واحد العمل جاد اللي تم من طرف الحكومة من أجل تفعيل هذه التوجيهات.

وفهاذ الإطار، اللي يمكن لي قول لكم وهو أنه تدار واحد المجهود خاص، اللي أولا درنا اعطينا الانطلاقة وراه بدات في الطريق الوطنية رقم 7، اللي نذكركم بلي هاذ الطريق الوطنية رقم 7 عندها أهمية قصوى، كانت تضررت كثيرا، ولكن اللي أخطر من ذلك هي طريق وطنية كانت فيها فقط 4 أمتار، وبالتالي قررنا أننا نوسعوها لـ 7 أمتار والحمد لله عندنا 3 ديال المقاطع اللي كلها انطلقت والمقطع الرابع إن شاء الله غينطلق في الأسابيع المقبلة، وهي اللي تندي ما بين مراكش إلى تاحناوت في الواقع إلى تارودانت.

إذن ومعلوم الحوز هي اللي مستفادة أكثر من هاذ المقاطع، ومقاطع ماشي سهلة، انتوما عارفين الجبال والصعوبة اللي كاينة، وأنا عارف بلي السيد المستشار هو ما عارفين هاذ الشيء أكثر مني، وبالتالي الحمد لله هذا واحد يمكن مكسب محم اللي تدار.

كذلك، فهاذ الإطار أنه تدار واحد العمل فهاذ المجال، برنامج أولي اللي تدار، اللي غيكون فيه 3 مليار و100 مليون ديال درهم من أجل تحسين مستوى الشبكة الطرقية فهاذ المجال.

ولذلك، اليوم انتوما عارفين بأن تدار، تعطات الانطلاقة ديال 14 مشروع اللي تيمم 118 كيلومتر من الطرق و15 منشأة فنية والي فيها الطريق الإقليمية 2032 بإقليم شيشاوة، الطريق الجهوية 112 بإقليم تارودانت، 4 منشآت فنية بإقليم الحوز، الطريق الوطنية رقم 23 بإقليم ورزازات.

الحديدية، وخير دليل على ذلك دابا الناظور غرب المتوسط، فعندنا هاذ جرسيف الناظور كطريق سيار، وعندنا كذلك ربط مع السكك الحديدية من المكتب الوطني ديال السكك الحديدية، زيادة على الطرق المزدوجة ما بين الحسيمة والناظور وما بين المدن المجاورة الأخرى باش يكون هنالك فعالية أكثر؛

■ وأخيرا، هنالك كذلك وضعنا واحد المرصد للتنافسية المينائية باش أن، مجال اللي تفضلتو تكون عندنا، ناخذو التدابير اللازمة باش أننا نظورو التنافسية ديال اللوجيستكية في هاذ المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السي محمد بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

بطبيعة الحال ما يمكن إلا أن نشيد بالدور الذي تقومون به والتراكم اليوم اللي تتعرفو بلادنا في البنية المينائية في بلادنا في المغرب.

اليوم، ميناء طنجة المتوسطي وتكلمتو السيد الوزير على 10 دالمليون ديال الحاويات، هذا فقط هاذ الرقم بوحده دال بشكل إقطاعي، أي نقاش آخر أنه اليوم بلادنا الحمد لله أصبحت في المصاف ديال الدول اللي عندها موانئ رائدة.

وبطبيعة الحال، اليوم اللي تنهضو على الميناء ديال الناظور، تنهضو على الميناء ديال الأطلسي، أنا كانت عندي مجموعة ديال التساؤلات، السيد الوزير، ولكن من خلال الجواب ديالكم جاوبتوني عليها، القضية ديال الرقمنة اللي تشكل اليوم واحدة من الرافعات ديال الانتقال ديال.. ملي تنهضو اليوم على تحسن الأداء اللوجيستكي أشنو بغينا منو؟

بغينا منو أنه واحد السفينة ملي تجي عندنا أنها تدخل تخوي وتنطلق، هاذك الدوران ديال السفن خصو يكون فيه واحد النوع من السرعة، يعني باش هاذيك التنافسية والجاذبية ديال بلادنا ما يمكنش تجي والموانئ ديالها ما يمكنش تجي إلا بهاذ الطرق.

احنا اليوم تنتكلمو على يعني الواجحة الأطلسية، وبالضبط اسمح لي غادي نتكلم على الميناء ديال أكادير، تكلمت على الربط بالسكك، نحن نفتخر لما يقع في باقي الأقاليم وفي باقي جهات المملكة ونعتر به، احنا بغينا هاذ النصب ديالنا من هاذ السكك الحديدية، خصوصا فيما يتعلق.. اليوم، تنهضو على مدينة أكادير وعلى الميناء ديال أكادير، تنهضو على المنطقة الصناعية فدراركة، تنهضو على المنطقة ديال التسريع الصناعي، تنهضو على المنطقة اللوجيستكية فالقليعة، يعني عندنا واحد اليوم واحد البنية اللي خصها واحد الربط.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقلو إلى السؤال الرابع عشر موضوعه "تحسين الأداء اللوجيستكي في الموانئ المغربية".

الكلمة للمستشار المحترم السي محمد بن فقيه من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ماذا عن تحسين الأداء اللوجيستكي في الموانئ المغربية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لهاذ النقطة اللي تفضلتو بها، فالي يمكن لي نقول لكم اليوم بأن اليوم تنشتغلو على 6 ديال المحاور:

■ أولا، الرقمنة ديال السلسلة اللوجيستكية، اللي هي عندها واحد الدور مهم باش أننا نظورو الأداء ونحسنو الأداء وتقويو النظام المعلوماتي في هاذ المجال؛

■ تبسيط ورقمنة العمليات المينائية، وانتوما عارفين بأن عندنا (PortNet) اللي اليوم الحمد لله تيشغل كثير فيه الديوانة، الجمارك، فيها كذلك مكتب الصرف، فيها الجانب الضريبي، كل المعطيات فهي تتوفر، وبالتالي اللي تيشغل باش يدخل الميناء فعندو وقت وجيز، كولشي في إطار الرقمنة باش تكون عندنا واحد الفعالية أكثر في المبادلات، ودابا اشتغلنا باش أننا ندخلو ف (PortNet) كذلك طنجة المتوسط باش يكون عندنا نظام موحد اللي غيشغل فهاذ المجال ديال التجارة الخارجية وديال كذلك اللوجيستكية؛

■ كذلك، العملية ديال الابتكار والتجديد في القطاع المينائي واللوجيستكي، اللي هو اليوم تيصننا ندخلو في هاذ المجال ديال الميناء الذكي، اللي غيجعل أن هاذ الموانئ فهي تعطي كل الخدمات الأساسية فهاذ المجال؛

■ ودرنا كذلك تحديث العرض المينائي من خلال مجموعة مهمة من مشاريع البنيات التحتية اللي تكلمت عليها في السؤال الماضي؛

■ هنالك كذلك ربط موانئ المملكة بالطرق السيارة وشبكة السكك

تزيدو نظوروه انطلاقا من النقاش اللي كان مع المهنيين، انطلاقا مع النقاش اللي كان كذلك مع أرباب العمل، مع الجهة، باش يكون عندنا واحد التصور متكامل.

ويمكن لي نقول لكم بأن تدار كذلك واحد الميناء جاف اللي فأكادير، اللي غيعطي واحد الدفعة قوية فهاذ المجال، وغتسهل هاذيك العملية ديال التصدير، لأن ملي غادي يوصل لطنجة المتوسط ما غيلقاش صعوبة باش أنه نسرعو في الوتيرة وعاد (le capotage) اللي غيتدار كذلك بنسبة للسينغال، باش أنه يوصل لإفريقيا جنوب الصحراء، وهذا غيساعد على تطوير الإمكانية ديال التصدير.

وأخيرا، اللي باغي نقول فهاذ المجال، وهو أنه اليوم عندنا واحد الرؤية، تنشتغلو، تنديرو واحد الدراسة باش أننا نحددو الكيفية كذلك ديال الحكامة بالنسبة للموانئ، باش أننا ندخلو هاذ البعد الجهوي ويكون عندنا تصور اللي هو أكثر نجاعة مع التطورات اللي كاينة على الصعيد الدولي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال في هذا القطاع.

السؤال الخامس عشر موضوعه "البنية التحتية الطرقية."

هاذ السؤال ديال الأستاذ لحسن نازهي من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن البنية التحتية الطرقية، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

بغيت، السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم، بالنسبة للبنية الطرقية، فكما تعلمون، الحمد لله المغرب يزخر ببنية طرقية في المستوى.

احنا اليوم أول شيء اللي وضعنا وهو أننا كيفاش يمكن لنا تطور الشبكة الطرقية ونديرو التشبيك كذلك ما بين الأقاليم وداخل الجماعات كذلك باش أنه يكون هنالك تطور أحسن وفعالية أكثر.

هنالك كذلك تحسين الجودة ديال هاذ الطرق، واليوم عندنا واحد البرنامج باش أننا نوصلو أنه أكثر من 65% ديال هاذ الطرق تكون في مستوى عالي أو متوسط ومستحسن.

هنالك كذلك ما هو مرتبط بالعدالة المحلية، باش أن هاذيك المناطق

هاذ الميناء اليوم الموقع ديالو فأكادير، وانتوما تتعرفو، السيد الوزير، أنه كانت عندنا واحد العملية ديال الطريق المداري اللي كانت غادية للميناء، ما قدرناش نكملوها لأنه جا الكوفيد وكانت الصفحة تعطات وتلغات.

اليوم، واش ما تتفكروش، السيد الوزير، أنه ربما تفكرو بطريقة اللي هي تكون أنجع، هي الطريقة ديال أننا نربطو هاذ الميناء بسكك جهوية، على الأقل، لأنه هاذ القطر، أولا القنطرة ديال القطر تنظن راه غتتكلف أقل مما تكلفه القنطرة ديال الطرق والتعبيد ديال الطريق وهذا، غيكون فيه السرعة، هاذوك الكاميووات اللي تيدخلو اليوم لوسط أكادير باش يوصلو للميناء، تنظن إيلا بقاو فهاذيك المناطق الصناعية والمناطق اللوجيستكية غيكون أحسن وغنقبو لهم جميع السلع.

المسألة الأخرى اللي بغيت نهضر عليها هو التعزيز ديال التكوين المهني، احنا اليوم تنضرو على الكفاءة، اليوم هاذ اللوجيستيك راه هو علم يدرس ولما لا الافتتاح وإحداث معاهد خاصة لهاد النوع من التكوينات بالنسبة للمقبلين، وفتحو المجال ديال الجامعة على السوق ديال الشغل.

راه احنا اليوم تنفكرو كذلك في القضية ديال الموانئ اللي عندها، الجيل الجديد من الموانئ والجيل الأكبر من الموانئ، السفن اللي تتجي وتتعمل يعني بالأمور اللي هي نظيفة نشجعوها.

ولكن، المسألة الأخيرة اللي بغيت نحسم معاك، السيد الوزير، هي أنه احنا عندنا الميناء ديال أكادير خصنا نحسمو في الاختيار وربما التديير، الاختيار واش هاذ الميناء ديال أكادير واش اليوم غيكون ميناء ديال الصيد البحري؟ ميناء ديال الأنشطة التجارية؟ ميناء ديال السياحة؟ ميناء ديال الترفيه؟

خصنا نختارو، لأن واحد العدد ديال الموانئ اللي تكلمت عليها ديال طرفاية ديال طانطان، نوزعو هاذ الأنشطة ونديرو واحد النوع من التكامل ما بين جميع هاذ الموانئ باش نكونو حققنا ما نصبو إليه وهو التنمية الاقتصادية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

24 ثانية إيلا بغيتوها.

السيد وزير التجهيز والماء:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

أنا نبدا باش كمل السيد المستشار، هذا هو بالضبط التصور اللي باغين نمشيو فيه، احنا ما بغيناش ندخلو المنافسة ما بين الموانئ، تيخص يكون هنالك تكامل، وبالتالي أنا معاكم بأن خص نحددو أشنو هو ما الاختصاصات والمهارات اللي تيخصها تكون باش يمكن لنا تكون عندنا واحد الفعالية أكثر. نذكر كذلك بالنسبة للميناء ديال أكادير، أنه اليوم راه احنا جالسين

تنموية، بل هو التزام دستوري اتجاه المواطنين وحققهم في ربط مناطقهم بباقي الجهات على قدم المساواة، وربط الميزانيات بالمدودية الفعلية، ووضع مؤشرات واضحة لقياس الأثر التنموي لكل مشروع.

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم أن الموارد البشرية تشكل العمود الفقري لأي إصلاح إداري أو تطوير في الخدمات العمومية، فرغم المهام الريادية الكبرى التي تقوم بها شغيلة وزارتك، والتي نلاحظ هجرة أطرها، وذلك ناتج عن غياب التحفيز والاستقرار المهني والاجتماعي.

ومن أبرز المؤثرات، غياب نظام أساسي خاص بشغيلة وزارة التجهيز، يراعي خصوصية المهام والأخطار المرتبطة بها، عدم احترام الحريات النقابية ببعض المديرات، ماشي كلشي، والذي يثير قلقا شديدا في بعض المديرات، ملف الأعوان الشساعة والاستثنائية الذي يحتاج إرادة حقيقية وتسوية عادلة تحفظ لهذه الفئة كرامتها وحقوقها.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

أنا فقط كذلك باش نكونو عمليين:

أولا، اليوم أول شيء اللي تخلصنا نأكدو وهو أنه بالنسبة للصيانة الطرقية 45% ديال الميزانية ديال الوزارة تمشي للصيانة، هاذي النقطة الأولى غير باش نتفاهمو، وراه نتجني عندنا الميزانية ديال قانون المالية كل سنة راه تندمجو وتزيدو فهاذا المجال.

بل أكثر من ذلك، بحال اللي قلت، بالنسبة للطرق القروية دخلنا لأول مرة في التاريخ الصيانة الطرقية، اللي عمرها ما كانت، وبالتالي الكلام اللي تفضلنتو به صحيح كين إشكالية وقعت لأن دارو في 2000 و2004 و2005، معلوم بعد 20 سنة ما غمكناش إيلا ما كانت تدارت الصيانة غيتطرح المشكل، ولكن مع الأسف، تقولوها لأن ما كانت تدارت صيانة في الماضي. اليوم، دخلنا هاذ البعد ديال الصيانة وغير كافي باش نكون معكم واضح، ولكن انطلقنا، على الأقل انطلقنا فهاذا العملية اللي ما كانت تدارت في إطار الشراكة مع الجهات باش ندخلو هاذ الأمر.

نقطة ثالثة اللي تفضلنتو بها كذلك، ضروري نوضحها، أنه بالنسبة للبرامج، فهاذا البرامج كلها اللي تدار، تدار انطلاقا من العديد من المعايير، البرمجة تدارت أولا - بحال اللي قلت - بالنسبة للطرق القروية، تكلمنا الطرق اللي هي سياحية، طرق اللي تتدي للأسواق، الطرق اللي تتدي للمدارس، طرق اللي تتدي للمستوصفات... إلى آخره هي الأولوية.

النائية حتى هي تستافد من استثمارات مهمة فهاذا المجال، باش أننا ننهضو بها ونعطيوها الإمكانية باش تحسن الجاذبية ديالها في مجال الاستثمارات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي لحسن.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أتدخل لأثير ملفا بالغ الأهمية، يتعلق بتدبير وزارتك للبنية التحتية الطرقية بلادنا، وهو قطاع حيوي يفترض أن يكون رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لكنه للأسف، ما يزال يعرف اختلالات كبيرة على مستويات عدة، رغم ما يرصد لها من اعتمادات مالية مهمة سنوية، وهي مفارقة صارخة بين حجم الميزانيات المرصودة للطرق وبين واقع حال هذه البنية التحتية، سواء على مستوى الجودة أو التغطية المجالية المستدامة.

على مستوى التخطيط المجالي، ما نلاحظه هو غياب العدالة المجالية في توزيع المشاريع الطرقية، حيث تركز الاستثمارات في محاور معينة وتمهمش الأقاليم والمناطق الشساعة تعاني من العزلة والتمهيش.

من حيث الجودة والتنفيذ، نرصد ضعفا كبيرا في مراقبة الصفقات وتتبع تنفيذ الأشغال، إذ أن العديد من الطرق التي يتم إنجازها تظهر علامات التدهور في ظرف وجيز.

فيما يخص الصيانة، الوزارة تغفل تماما صيانة الشبكة الطرقية القائمة، مما يؤدي إلى تآكل البنية التحتية وتزايد حوادث السير بسبب الحفر والتشققات وغياب علامات التشوير في العديد من المحاور، خاصة القروية منها.

السيد الوزير،

إن التنمية الترايبية الحقيقية لا يمكن أن تتحقق في ظل طرق متهترئة وبنيات تحتية دون المستوى، لذا نطالب وزارتك بتقديم توضيحات دقيقة حول ما يلي:

- المعايير المعتمدة في برمجة المشاريع الطرقية؛

- الإجراءات المتخذة لضمان جودة الإنجاز وتتبع الأشغال؛

- إستراتيجية الوزارة لصيانة الطرق وتوسيع الشبكة والمسالك الطرقية، التي أنجزت في إطار البرنامج الوطني الأول والثاني للطرق القروية، والتي رصدت لها اعتمادات مهمة، أصبحت في حالة كارثية.

ونؤكد، في الأخير، أن تحسين تدبير هذا القطاع ليس فقط ضرورة

المجال الثقافي أو للمواطنات والمواطنين.
وفي هاذ الإطار، تم رقمنة مسطرة طلب الدعم للمشاريع الثقافية والفنية،
بالنسبة للجمعيات وللفاعلين في هاذ المجال.

كذلك، إحداث منصة رقمية لطلبات الحصول على بطاقة الفنان، منصة
التسجيل في المعاهد الموسيقية.

وفي نفس السياق، وفي إطار الإشكاليات التي كنعانيو منها في بعض
الأقاليم وسجحات المملكة عن غياب الموارد البشرية بالنسبة للمعاهد الموسيقية،
تم إطلاق برنامجا للتعليم عن بعد في المجال الموسيقي، هذا مهم جدا، لأن
الولوج إلى الموسيقى، وهذا من الحقوق الثقافية وحقوق الإنسان التي محمة
جدا، اعتبرنا بأننا خصنا نبقوا ونسناو فقط نتجاوبو مع هاذ الإشكالية ديال
الموارد البشرية بالرقمنة، لأنها كايين حلول اليوم التي حقيقة يمكن فكوها.

نعطي مثال ديال إقليم الداخلة مثلا أو إقليم الرشيدية وزيد وزيد من
الأقاليم التي كايين فيها غياب ديال الموارد البشرية، والرقمنة كانت حل باش
هاذ الخدمة تكون موجهة للمواطنات والمواطنين، بالخصوص الشباب.

دائما في مجال الرقمنة كذلك فيما يتعلق بتذاكر المواقع الأثرية، كنعرفو بأن
هذا كان مطلب خاصة من العاملين في المجال ديال السياحة، واليوم أطلقنا
هذا التطبيق ومازال غادي نحاولو نحسنوه بالطبع، وفي نفس السياق أطلقت
الوزارة منصة "culture.ma" وهي مكتبة افتراضية موضوعة رهن إشارة
عامة الناس من مختلف الآفاق، تمكن من تقديم الأحداث الثقافية الكبرى
وحتى تبيين غنتكلمو عليها من بعد- المروث الثقافي والتعريف به.

فالأخير، كذلك بالنسبة لحماية وتبيين التراث، تم إطلاق أول نظام
معلوماتي جغرافي (SIG³) خاص بالتراث المادي وغير المادي عبر منصة
(heritagemaps.ma) التي تعد أداة رقمية متقدمة تتيح الوصول لخريطة
المغرب الأثرية والتي تحتوي حاليا على أكثر من 150 مبنى وموقعا أثريا.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، الكلمة لكم السي المرابط.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على التوضيحات القيمة.

ولا يمكننا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا الافتخار والإشادة بالمجهودات
الجبارة التي تقومون بها، كما نهنؤكم على الرجة والحركة الهامة التي منحتموها
للدبلوماسية الثقافية الفعالة المحسدة في تجديد الحضور المغربي الوزان على
الصعيد الدولي، آخرها المكانة المتميزة التي مثلتم فيها المملكة المغربية أحسن

ثانيا، كذلك تنشوفو أشنو هي اللي غادي يكون عندها أكبر وقع
اقتصادي واجتماعي باش الربط اللي غيدار باش تكون هذالك التشبيك.
اللي صعيب مع الأسف نقولوها، اللي صعيب هو تدير طريق ما بين
دوار ودوار، وتنقر دوار وتدير طريق أخرى، هاذ الشئ ما يمكناش احنا
نقبلوه، داخل الوزارة وتنشغلوه أنه باش هاذ الشئ ما يكونش، اللي أساسي
هو أننا نتخدمو المواطن، وبالتالي ضروري أننا نشوفو هذالك الروابط اللي
تتكون ما بين الجماعات باش أننا نعطي قوة حقيقية فهاذ الأمر، ويكون عندها
أكبر وقع ممكن.

نقطة أخرى اللي ضروري أنه نوضحها أنه اليوم بالنسبة ل... (كلام غير
واضح)، يمكن لي نأكد بأن درنا واحد البرنامج خاص باش أننا نأهلو ودخلنا
واحد المسار جديد، المسار كذلك خاص تقني باش نطورو المؤهلات، نعطي
التكوين ونجعلو أنه الموظف فالوزارة، واللي هو على الصعيد الإقليمي يتبع
ويعطي الحلول ودرنا لجنة ديال الخبراء باش يعاونوهم باش يلقاو الحلول، حتى
المقاولة إيلا حصلت نلقاو لها الحلول باش أنها تطبق هاذ الأمر وعاد العمل
اللي نتقومو باش نطورو مكاتب الدراسات لأن هي المفتاح ديال النجاعة ديال
هاذ العمل.

وتنشكرم مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع آخر ويتعلق الأمر بقطاع الشباب والثقافة والتواصل.
السؤال الآني الأول الموجه لهذا القطاع موضوعة "استراتيجية الوزارة في
رقمنة الخدمات".

الكلمة للمستشار المحترم السيد المرابط.

المستشار السيد الخمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

حول استراتيجية الوزارة في رقمنة الخدمات الثقافية، نسائلكم السيد
الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الكلمة لكم للإجابة على السؤال.

السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

نعم، وزارة الثقافة منخرطة في هذا الورش المهم جدا، وهو ورش الرقمنة
لتسهيل بالطبع اللجوء إلى مجموعة ديال الخدمات، لا بالنسبة للفاعلين في هاذ

³ Systèmes d'Informations Géographiques.

تمثيل داخل مهرجان باريس العريق للكتاب.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون قد أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في رسالته الموجهة إلى المشاركين في الندوة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي لليونسكو.

"لضمان اهتمام أطفالنا بما خلفه أسلافنا من تراث ثقافي، يتعين مواكبة التحولات الرقمية، والانخراط في تقديم محتويات رقمية قيمة، تعرف بالتراث الثقافي، بموازاة مع الحامل الورقي وغيره، فلكل منها أهميته في هذا المجال". انتهى منطوق صاحب الجلالة نصره الله.

وهذا طبعاً ما انتبهتم له، السيد الوزير المحترم، حيث أن المتبع لعمل وزارتم سيلاحظ أنكم قطعتم أشواطاً كبيرة جداً في مجال رقمنة الخدمات، خاصة على مستوى القطاع الثقافي، سواء عبر رقمنة الممتلكات الثقافية ومسحها تصويرياً أو توثيقها بهدف توفير معلومات علمية وتاريخية حول الممتلكات الثقافية، أو اعتماد الأداء الإلكتروني كذلك للولوج إلى المآثر التاريخية والذي سيمكن من تسهيل زيارة المآثر التاريخية والتعريف بها وطنياً ودولياً. هذا فضلاً على إحداث الجولات الافتراضية التفاعلية وتطوير كذلك أدوات الوساطة الثقافية، ولنا في المشروعين، كما تعلمون، التجريبيين للزيارة الافتراضية لقبة الأوداية وكذلك حصن "روتنبورغ" (Rottenburg) خير مثال على ذلك.

السيد الوزير المحترم،

من المؤكد كذلك أن رقمنة التراث الثقافي بات من بين أهم السبل لتأمينه وحمايته من محاولات السرقة من الغير.

لذا، فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نعزز بالإجراءات التي تقومون بها في هذا الصدد ونعتبرها بالغة الأهمية، وندعوكم كذلك إلى مواصلة العمل في هذا المنحى بنفس الجدوية والاحترافية والمسؤولية المعهودة فيكم.

وتنمى لكم، السيد الوزير المحترم، المزيد من النجاح لما فيه خير بلدنا وشعبنا. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير إيلاً بغيته.

شكراً.

إذن غادي ننتقلو للسؤال الثاني وموضوعه "حماية وتثمين الموروث الثقافي الوطني المادي وغير المادي".

الكلمة للمستشار المحترم عبد الإله السبية.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن حماية وتثمين الموروث الثقافي الوطني المادي وغير المادي نسانتكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكراً السيد الرئيس مرة أخرى.

شكراً السيد المستشار على سؤالكم.

وكما نتعرفو من أولويات المملكة المغربية، وبالطبع الحكومة، وفي إطار الرؤية الشاملة حول الحماية على التراث وغير المادي لجلالة الملك الله ينصرو، قمنا بمجموعة ديال الإجراءات، أولها بالطبع النقاش الدائم مع المؤسسات الدولية:

أولها بالطبع اليونسكو، نتعرفو أن المغرب وقع على مجموعة ديال الاتفاقيات الدولية، من أهمها الحماية على التراث اللامادي.

وفهنا الإطار مجموعة ديال العناصر التراثية تم تسجيلها فاليونسكو، وآخرها ما يناقش حالياً بالطبع هو القفطان المغربي بعد نقاش طويل ومحاولة السطو لبعض الدول، الله يهديهم علينا، ولكن الحمد لله بقوة المجتمع المدني اللي دائماً حاضراً في هاذ الصراعات، فهنا المجالات، في حماية على تاريخنا، على الهوية ديانا، اليوم الأمور غادة على ما يرام مع هذه المؤسسة، وأذكر بأن مؤسسة اليونسكو الدور ديالها هو التعريف والاعتراف بهاذ العناصر التراثية وليس الحماية القانونية.

لهذا في إطار ثاني، في إطار دولي دائماً، فتحنا النقاش مع المنظمة العلمية للملكية الفكرية واللي غنوقعو معها في الأسابيع أو الأشهر المقبلة إن شاء الله اتفاق للحماية القانونية على هذه العناصر التراثية، باش آنذاك أي مواطن مغربي أو مجموعة اللي حسات براسها بأن هناك محاولة سطو على واحد يعني واحد العنصر تراثي يمكن لها تلجأ لهذه المؤسسة الدولية اللي من حقها هي تدافع قانونياً على هذه العناصر، تكون هاذ محاولة سطو تكون من طرف مقابلة أو من طرف بالطبع دولة أو مجموعة أخرى.

وبالطبع، أخيراً كما عرفتو فتحنا النقاش ديال القانون 33.22 الذي يهم التراث الوطني هنا في مجلس المستشارين، راه بدينا النقاش فاللجنة ديال الشؤون الثقافية، وبالطبع من أهم مستجدات هاذ القانون هو حماية التراث اللامادي، ومجموعة ديال النقط الجديدة في الحقيقة، انخراطاً مع الاتفاقيات الدولية اللي كان صوت عليها واتفق عليها المغرب والبرلمان بالغرفتين. شكراً.

شكرا السي عبد الإله.
فيما تبقى لكم من وقت.
السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نعم، أتفق معك، السيد المستشار، على جميع النقط، إضافة فقط، نعم، العناصر التراثية المغربية عكس يمكن بعض العناصر التراثية الأخرى، هي عناصر حية، واللي وراءها بالطبع عائلات تعيش من هاذ الموروث الثقافي، تعيش من هاذ الصناعة التقليدية.

فلهاذا كإين برامج في بعض المرات لقطاع الثقافة، بعض المرات لقطاع الصناعة التقليدية، بعض المرات برامج مشتركة، للنهوض ودعم الصناعة التقليدية، لأن هاذ الموروث احنا - كيف ما قلنا - هو موروث حي تعيش منه أقاليم وجهات، لهذا عكس يعني مجموعة ديال الدول في نقاشها مع هاذ المؤسسات الدولية، نرى أننا عندنا مجتمع حي وهو في الأخير المحامي الحقيقي لهاذ الموروث الثقافي، اللي وراء المجال الثقافي والتاريخي. نعم كإين هناك مجال ثقافي، اقتصادي واجتماعي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في هذا القطاع، السؤال الثالث موضوعه "تعزيز التثمين المستدام للقصور والقصبات المغربية".

الكلمة للمستشار المحترم السيد المصطفى الدحاني، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال هو هذا: تعزيز التثمين المستدام للقصور والقصبات؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

تخبركم بأن القصور والقصبات والهازن الجماعية "إكودار" تعتبر من المعالم التاريخية المميزة للتراث المادي المغربي، وخدمات الوزارة على الاهتمام بهذه البنايات من خلال أولا جردها وتوثيقها وترميم بعضها والعمل على تسجيلها ضمن التراث الوطني، مما يساهم في خلق تنمية اجتماعية واقتصادية للمناطق التي تزخر بهذا الإرث الحضري المحلي.

وقد أنشأت الوزارة سنة 1989 مركز ترميم والتوظيف التراث المعماري

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي عبد الإله.

تفضل.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

وشكرا السيد الوزير على ردكم.

ونسجل بكل افتخار احتلال بلادنا المرتبة الأولى على الصعيد الإفريقي من حيث التسجيلات الثقافية على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وذلك بفضل ما تزخر به من تراث ثقافي مادي وغير مادي، وما شهدته من تمازج للعديد من الحضارات، أكسبها تراثا ثقافيا غنيا معترف بغناه على المستوى العالمي.

إن ما أصبح يتعرض له موروثنا الثقافي من بعض الجهات من استهداف ومحاولة الاستيلاء على بعض مكوناته وعناصره التي تشكل رموز الهوية الثقافية المغربية المتجذرة والتي يشهد العالم على حضارته المتفردة الضاربة في عمق التاريخ، وصل بعضها إلى حد مطالبة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة إلى إدراج بعض مكونات هاذ الموروث ضمن قوائم بلدانهم، يجعل من الحفاظ على التراث الثقافي الوطني من الأولويات الملحة، بل مسؤولية وطنية مشتركة تتطلب تضافر الجهود والتعاون لضمان استدامة موروثنا الثقافي، خدمة للأجيال القادمة وحفاظا على هذا الإرث العظيم.

ورغم المجهودات المبذولة للحفاظ على موروثنا الثقافي وتثمينه، والتي نجد من بينها مراجعة الإطار القانوني المتعلق بحماية التراث الوطني، الذي قدمتم بشأنه مشروع القانون رقم 33.22، ورغم المشاريع والمبادرات للتعريف بالموروث الثقافي الوطني على الصعيد الدولي والتقدم الذي تسجله بلادنا في هذا الشأن، فإننا ندعوكم السيد الوزير المحترم إلى مزيد من الجهود من أجل النهوض بهذا الموروث الثقافي وحمايته وجعله محركا حقيقيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعاملا لخلق الثروة وفرص الشغل، خاصة في ظل سلسلة الاكتشافات الأثرية الهامة التي وضعت بلادنا على خارطة علم الأثر والجيولوجيا العالمية.

كما ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى مضاعفة الجهود على مستوى توثيق الموروث الثقافي الوطني والحفاظ عليه ومواجهة كل التحديات والمخاطر التي تحيط به، وخاصة الاتجار غير المشروع والإهمال الذي تعاني منه العديد من المواقع الأثرية، وتدمير جزء منها لصالح التوسع العمراني والبناء الحديث، وإرجاع المعروض من القطع الأثرية المنهوبة ببعض المتاحف الأجنبية إلى أرض الوطن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

وبفعل الأمطار الأخيرة.

وأنا بقدر ما كنتقدر المجهود الذي تقومون به، وذكرتم المشروع القانوني المتعلق بحماية التراث، وذكرتم المسار ديال تعزيز الحماية القانونية لهاذ الموضوع هذا، إلا أنني أتساءل عن المسؤولين الترابيين، واش عندهم نفس الولوج ونفس الشغف ونفس التعاطي في تدبير هاذ الموضوع الذي نتفق جميعا على أنه إرث تاريخي، إرث وطني، يجب أن تتضافر الجهود حول حمايته.

طبعاً، هاذ الأمر هذا تتقاطع فيه مجموعة ديال القطاعات، كاین القطاع ديالكم اللي هو القطاع ديال الثقافة، كاین القطاع ديال وزارة التعمير والسكنى، كاین القطاع ديال الجماعات الترابية، كاین الفاعلين المدنيين، ولكن أعتقد على أن لا الفاعلين المدنيين ولا الفاعلين السياسيين والمثقفين، أعتقد على أنه قد جفت حناجرهم من أجل إثارة هاذ الموضوع هذا، والتساؤل الذي يبقى مطروحا، أين هم المسؤولون الترابيون من هاذ الأمر؟ من هاذ الإرث التاريخي الذي يتأكل يوما بعد يوم، ويختصر يوما بعد يوم، دون تحريك ساكن، فهي دعوى مفتوحة لكم السيد الوزير، قصد تدارك الأمر قبل أن يفوت الألوان.

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الدحاني.

الكلمة لكم السيد الوزير، إذا ما رغبت في ذلك.

طبعاً، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

بالطبع.

ليس دفاعاً على المسؤول المحلي أو المنتخب المحلي.

فقط للتذكير، نسيتي ما ذكرتي واحد الحاجة وحدة، أين الإمكانيات؟ لأن المنتخبين المحليين والمسؤول المحلي كيتراجع يومياً على القصابات اللي كإينة أو على المآثر التاريخية، أنا جايبك، أنا جايبك.

لا، حتى المنتخب معني، السيد الرئيس...

أنا جايبك، أنا جايبك، المغرب الحمد لله يزخر بهاذ الموروث الثقافي، وكإينة هناك واحد الرؤية اللي هي رؤية مشينا مفهوم ديال الجهوية.

فهذا الإطار، وزارة الثقافة دارت مجموعة ديال الاتفاقيات مع المجلس الجهوية، فاش تتكون الإمكانيات في ظل الميزانية اللي كتصوتو عليها هنا، وناقشنا، وكولشي متفق بأن خصنا زيديو فهذا الميزانية باش تقدر و نتجاوبو مع هاذ الإشكاليات، راه كديرها وزارة الثقافة، فاش يمكننا نديرها في إطار شراكة مع قطاعات حكومية أخرى، راه كديرها في إطار شراكة، فاش يكون غياب هاذ الشراكات كنديرو، أشنو؟ كتشركو معنا المجلس الجهوية. ومجلس الجهة ديال الدار البيضاء - سطات مشكورا وقعنا معا اتفاقية من أجل القصابات الموجودة بما فيهم في إقليم سطات، إذن احنا خدامين على

بالمناطق الأطلسي وما وراءها بمدينة ورزازات، الذي عمل على ترميم العديد من القصابات والمخازن الجماعية، وثق خصائصها المعمارية والتاريخية ووظائفها الاجتماعية والرمزية، وتيعمل هذا المركز على إعداد مطبوعات عديدة للتعريف بهذه المعالم.

ويعتبر جرد التراث المعماري بحوض درعة من أهم المشاريع العلمية للمركز، حيث تم جرد ما يفوت عن 300 قصر من خلال الاعتماد مؤخرًا على التقنيات الحديثة، كالصور الجوية.

وتجدر الإشارة إلى أن قصبة آيت بن حدو بإقليم ورزازات مسجلة كتراث عالمي منذ 1987، والوزارة منكب على إعداد ملف حول القصابات لاقتراحها من أجل التسجيل ضمن قوائم التراث الإنساني لليونسكو، كما أطلق قطاع الثقافة منذ سنة 2021 مشروع تسجيل المخازن الجماعية "إكودار" ضمن التراث العالمي لليونسكو، ويتم دعم هذا المشروع من خلال تنظيم ورشات حول إعداد ملف الترشيح الخاص بالمخازن الجماعية بمشاركة ممثلي مجالس الجهة وكذا مكونات المجتمع المدني.

وعلى إثر الزيارات الميدانية اللي قمنا بها، لا في جهة سوس- ماسة أو درعة- تافيلالت، التي تضررت جزئياً بالزلزال، باشرت الوزارة عملية إعداد ترميم المباني التاريخية والمواقع المتضررة.

للتذكير فقط، بالنسبة للقصور، مجموعة ديال القصور كيكونو ديال الخواص، فترميمهم أو العمل فيهم كيكون لابد بشراكة من عند الخواص، وبقطاعات حكومية أخرى اللي معنية بهاذ الموضوع، ليس فقط وزارة الثقافة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، لكم الكلمة السي المصطفى.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

طرح هاذ السؤال بهاذ الصيغة هاذي، قد يبدو ضرب من ضروب الترف الفكري، لاسيما في سياق زمن حكومي يتناقص يوم بعد يوم، وبالتالي الجاذبية السياسية ديالو أعتقد على أنها غير كافية.

لكن تقديرنا لشغفكم بهاذ الموضوع، فإننا لا نتوان في استغلال أي فرصة تمثلون فيها أمام البرلمان من أجل مقاسمتم هاذ الشغف، وهاذ الهواجس المتعلقة بحماية التراث، لاسيما فيما يتعلق بالقصابات والقصور.

وعلى ذكر الزيارات اللي ذكرتمو فمعرض الجواب ديالكم، أن الخلاصة ديال هاذ السؤال، أدهمكم لزيارة إقليم سطات، باش تعابو الواقع ديال ثلاثة ديال القصابات اللي هي تاريخية: القصبة الإسماعيلية ديال سطات، والقصبة الإسماعيلية اللي كإينة فدار الشاهي، والقصبة الإسماعيلية اللي هي القصبة البيضاء بالبروج، اللي ما تأثرش فقط بفعل الزلزال، تأثرش بفعل الزلزال،

كذلك، في إطار سياسة الاعتراف، باش يكون واحد يكون طموح عند الشباب درنا لأول مرة جائزة الشباب، وهاد الجائزة الفكرة الأساسية منها هو نعرفو بأن هناك شباب تينجحو في مجاهم، بما فيهم المجال ديال المقاولات، والحمد لله كين واحد الإقبال كبير ومشاريع كبرى وأدعوكم إن شاء الله في الجائزة اللي غتكون إن شاء الله غنعطيوها للشباب في شهر 5 إن شاء الله، باش تشوفو بعينكم هاد المشاريع اللي تيقودوها شباب مغربي.

ما يمكنيش ما تتكلمش على المبادرات اللي قامت بها الحكومة، مشروع "فرصة"، كذلك المرسوم الأخير موجه للمقاولات الصغرى وجد الصغرى والمتوسطة، الهدف منها أشنو هو؟ هو نعاونو مرة أخرى الشاب المغربي اللي يلاه غيبدا اللي ما عندوش الإمكانيات اللي عند المقاولات الكبرى باش يلجأ لسوق الشغل عبر المقاولات عبر مشروع، لأن اليوم نحن بحاجة إلى حامل مشروع كذلك باش يدخلو ما يبقاوش غير المقاولات الكبرى اللي حاضرة في هذا السوق، حتى المقاولات جد الصغرى والمتوسطة، واللي هي الأساس والعمود الفقري لأي اقتصاد قوي وطني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم للأستاذة، تفضلي زهرة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الوزير.

في الواقع اعطيت واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي قامت بها الحكومة ومجموعة تدابير اللي قمتو بها كوزارة، وكنعرفو السيد الوزير، أنه بلادنا عندها واحد الثروة هائلة ديال الشباب، اللي هي مهمة واللي من المفروض تكون هي الدينامو المحرك للاقتصاد ديال البلاد، إلا أن للأسف كنعيش واحد التهميش كبير، كين إشكال كبير لأنها كين في صفوفها واحد المعدل ديال البطالة كبير، وبالتالي تبقى خارج الحماية الاجتماعية وخارج كذلك الآثار ديال هاد السياسات اللي هضرتو عليها، لأن كل هاد التدابير أكيد أنها مهمة، هاد التدابير مهمة كلها اللي ذكرتو وأساسية ولكن آثارها تبقى قليل كثير، والدليل على ذلك هو ارتفاع نسبة البطالة في وسط الشباب.

السيد الوزير،

اليوم، شبابنا يعاني من انعدام الأفق وضعف فرص الشغل وغياب بيئة حاضنة ومحفزة على المبادرة، مما يدفعه للهجرة، وهذي مظاهر تنعشوها، والانخراط في الاقتصاد غير المهيكل، بل في حالات عديدة للارتقاء في أحضان الجريمة.

لذا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر أن اللحظة تقتضي من الحكومة اعتماد سياسة عمومية شمولية ومندجة موجهة للشباب، تتقاطع فيها

هاذ العملية.

ولكن، أذكر فقط بأن وزارة الثقافة الدور ديالها تقولو الحماية على المجال القانوني وعلى الشركاء والمعنيين بالأمر، خاصة فموضوع ديال القصبات اللي هو واحد 80% ديال (les particuliers)، ديال المعنيين بالأمر ماشي موروث ديال الدولة.
ما عندناش الحق نتدخلو فيه..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.. شكرا.

السؤال الربع موضوعه "إدماج الشباب المغربي في النمو الاقتصادي". لا، أنا بغيت ندير التوازن أحيانا تزيد للمستشار، ولكن تزيد للحكومة، أما الآن...

الآن غادي ننقل إلى الاتحاد المغربي للشغل، المستشارية المحترمة زهرة محسين في موضوع "إدماج الشباب المغربي في النمو الاقتصادي".

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن إدماج الشباب المغربي في النمو الاقتصادي نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على 30 ثانية اللي زدتي.

السيدة المستشارة المحترمة،

تنشكركم على هاد السؤال.

كيفما نتعرفو وزارة الشباب منخرطة لأن من الأولويات ديال الشباب نعم، هو الإدماج في سوق الشغل هو الاقتصاد هو يقدر يعتق راسو، ويعتق عائلتو، في هاد الإطار، حاولنا يعني نبادرو باش يكونو مجموعة ديال الخدمات موجهة لهاذ الإشكاليات، أولها أقولها وتكلمنا عليها هنا، ولكن نعاودو نذكرها "جواز الشباب" اللي تيقدم مجموعة ديال الخدمات في مجال ديال التكوين، اعتبرناها أولوية لأن بالطبع كين هناك مؤسسات اللي هي اللي مكلفة بهاذ المجال، التعليم، التعليم العالي، التكوين المهني كذلك، اعتبرنا بأن واحد جزء كبير من الشباب ما يتوصلو له هاد الخدمات اللي لظروف شخصية ديال ذوك الشباب، فاعتبرنا بأن نقدرنا أحيانا بالرقمنة وبهذا التطبيق تقربو لهم ونوصلو لهم حتى ليس فقط في مجال الرقمنة، ولكن حتى في دور الشباب، اليوم كين مجموعة ديال التكوينات موجهة للشباب وشابات.

واحد العامين 3 سنين باش تعطي النتائج ديالها.
اليوم وأنا نتنكلم معكم يالا وصلنا للمليون شاب وشابة اللي عندهم هاذ التطبيق، يعني الأرقام الرسمية، يعني احنا غادين بشوية بشوية، دزنا من 300.000 واحنا وصلنا لـ مليون، (c'est normal)، شحال ما شحال من واحد استافد من الخدمات غادي يقولها للصديق ديالو، للزميل ديالو، للجار ديالو بشوية بشوية آنذاك غربطو ذيك العلاقة والثقة ما بين المؤسسات والشباب، آنذاك جميع السياسات العمومية الموجهة لهم، لأن كل قطاع، الفلاحة، الصناعة التقليدية، جميع القطاعات عندهم سياسات موجهة للشباب، آنذاك فاش غيولي الثقة ما بينا وبين الشباب غيوصلو هاذ السياسات العمومية.

شكرا.

باش ما نطولش عليك السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

ماشي عليا.

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تصنيف المباني التراثية بالمدن".

الكلمة للمستشار محمد رضى الحميني من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيد الوزير المحترم عن المعايير اللي كتعتمدها الوزارة ديالكم لتصنيف المباني التراثية بالمدن؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

كنخبركم بأن هاذ الوزارة تشارك في مشاريع الحفاظ، أولا على المدن التراثية والمساهمة في إعادة التأهيل بشراكة مع الجماعات بالطبقات الترابية والمجالس الجهوية والإقليمية، وترميم وصيانة وتأمين عدد مهم من البنايات التاريخية بالمدن العتيقة، بالطبقات المثل ديال فاس، مكناس، طنجة، تطوان، سلا، مراكش، الصويرة، أكادير، مبرجة في إطار مبادرة ملكية لتأمين وإعادة تأهيل المدن التراثية العتيقة، وكذا ضمان البرامج التنموية والمندمجة محليا وجمويا.

أدوار مختلف القطاعات وترتكز على رؤية واضحة للتمكين الاقتصادي والاجتماعي لهاذ الفئة، وفتوح كبريق وكنقابة في هذا السياق:

- ✓ أولا، وغنعودو هاذ الشيء، ولكن راه ضروري نوقفو على التقييم لأنه التقييم ديال هاذ الإجراءات كلها هي مهمة لأن الآثار ديالها قليل، ربما كين مجهودات ولكن على مستوى الأثر هي قليلة:
- ✓ أولا، أقول نقتح إصلاح منظومة التربية والتكوين بما يواكب التحولات المتسارعة في سوق الشغل؛
- ✓ وضع سياسات حقيقية لدعم روح المقاولة والابتكار لدى الشباب؛
- ✓ تحفيز القطاع الخاص على إدماج الشباب في القطاعات والواعدة، خاصة الصناعة الرقمية والاقتصاد الأخضر؛
- ✓ إشراك الشباب في صياغة القرار وتبعية تقييم السياسات العمومية الموجهة إليهم، انسجاما مع مبادئ الديمقراطية التشاركية؛
- ✓ تبني مقاربة مجالية منصفة تضمن استفادة الشباب القروي من الفرص والدعم على قدم المساواة مع نظائرهم في المدن الكبرى.

السيد الوزير المحترم،

إن فقدان الثقة لدى فئة واسعة من الشباب في المؤسسات والسياسات العمومية بات يشكل تهديدا للاستقرار الاجتماعي، وهو ما يدفعنا للرهان عليكم لتوجيه وتنسيق وتقييم السياسات المستهدفة للشباب، باعتباركم السيد الوزير، الأقرب لهذه الفئة العمرية والأكثر تعاملًا مع الهيئات الممثلة لها، وندعو من خلالكم الحكومة إلى توجيه وتنسيق السياسات العمومية الخاصة بالشباب والعمل على تحويلها من مبادرات ظرفية إلى استراتيجيات وطنية فعالة، تعيد الأمل وتثبت أن الاستثمار في الشباب هو استثمار في مستقبل هذا الوطن.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذة الكريمة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم، السيدة المستشارة، أتفق معك أن الأساسي في أي علاقة مع المواطن المغربي وبالخصوص الشباب هو الثقة، والتطبيق ديال "جواز الشباب" الهدف ديالو هو هذا، هو تقدمو مجموعة ديال الخدمات لأن ما كابينش واحد النموذج ديال الشباب، كل شاب أشنو باغي، كين اللي باغي غير يمشي للمتحف، كين اللي باغي يمشي للسينا، كين اللي بالطبقات باغي تكوينات، كين اللي باغي يمشي يتعاون باش يدير مقولة ديالو.

إذن الهدف مرة أخرى ديال هاذ التطبيق اللي خدمنا عليه وصعب نحكمو عليه، لأن يالا بدا، لأن واحد السياسة عمومية فاش تتطلق راه خصها

فمدينة الدار البيضاء، وغادي نتكلم عليها (puisque) العاصمة الاقتصادية، اللي اليوم عدد كبير من المباني اللي كنعصف من طرف الوكالة الحضرية ديال مدينة الدار البيضاء، كبنيات مصنفة بدون علم أحد، بما فيها وزارتك.

اليوم، احنا ما كنخلفوش حول حماية التراث الوطني والحفاظ عليه، هادي مسؤوليتنا جميعا، ولكن ماشي على حساب تجميد ممتلكات ومباني اللي صالحة للاستثمار، وهنا غادي نذكر عندنا عدد كبير من المباني وعدد من المصانع اللي ما كتشبه لوالو، محجورة، ف (des zones) اللي لا علاقة لها لا بالتراث، لا بالثقافة، وكنقلوها بأنها مصنفة ف (patrimoine) ديال (ville)، هاد شكل البنيات إيلا شفتوها السيد الوزير، ما عندها حتى شي شكل، ما عندها حتى شي شكل، وكنشكل خطر، لا تمت للتراث بصلة، وتشكل خطر على المواطنين، سواء اللي ساكنين فيها أو اللي دايزين، بعض المرات كتكون مصانع محجورة، وكين عندنا ملفات في غياب صيانة ديال هاد البنيات.

اليوم، هاد البنيات كنقلوها (classés patrimoine) بدون إشهار دياهم في المحافظة العقارية.

اليوم، الناس كتناخذ (des crédits) باش كتقدر تمشي تقنتي هاد البناية، وكتفاجأ ملي كتخطط (le plan) بأن كيقولها (classés patrimoine)، إذا (business plan) كله باش بنى المشروع ديالو (il tombe à l'eau)، إذا هنايا كولشي كيتفاجأ، وهادو عندنا ملفات كبيرة كتوصلو بها، لأن الناس كتفاجأ بأن كين عراقيل وكين (classement) اللي شكون هي الجهات اللي تكلفت بهاد الشي.

احنا كنساءلو الوزارة ديالكم أشنو هوما الإجراءات اللي كتقومو بها؟ وعلى أي أساس؟ باش نساها ونساعدو، لأن هاد المباني خصها تساعد فالاستثمار، وخصوصا فمدينة كمدينة الدار البيضاء.

السيد الوزير،

احنا كتفترحو باش اليوم نوضعو منصة لتصنيف هاد المباني، باش تكون متاحة لمختلف الفاعلين ومختلف المستثمرين، وأيضا تحديد معايير تكون واضحة، اليوم كولشي خصو يكون عارفها لتصنيف بشكل دقيق وإشراك جميع الأطراف المعنية بما فيها لا الخواص والمنعشين العقاريين، لأن اليوم ما يمكنش نبقاو احنا رهينة موظفين اللي كين فبعض الإدارات اللي كياخذو قرارات بدون علم أحد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا أردتم؟

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

وفي هاد الإطار، وفي هاد الجهود الهادفة إلى تعزيز جاذبية التراث الثقافي الوطني وتممينه، عملت الوزارة على تكريس جهود جبارة للحفاظ على التراث الثقافي للمدن العتيقة، وذلك عبر الحماية القانونية بالترتيب والتصنيف المتواصل للمباني التاريخية والمواقع الأثرية في قائمة التراث الوطني والعالمي، وهو ما أسفر عن تصنيف 9 ديال المدن كتراث عالمي، وترتيب وتصنيف عدد مهم من البنيات التراثية التاريخية كتراث وطني، كالمساجد العتيقة بمختلف مدن المملكة، بما فيهم فاس، مكناس، الرباط، مراكش، القصر الكبير، وعدد من البنيات التاريخية بمدينة الدار البيضاء العتيقة.

وفي خطوة كنعكس التزام المغرب بالحفاظ على التنوع الثقافي، قررت الوزارة كذلك تصنيف بعض المباني التراثية التاريخية اليهودية التي خضعت للترميم ضمن قائمة التراث الوطني، في إطار رؤية شاملة للحفاظ على التعددية الثقافية والدينية.

بالنسبة للمسطرة ديال التقييد اللي تكلمتي عليها، كهدف إلى الحفاظ على كل مكونات المباني التراثية والمواقع الأثرية، وهي مرحلة اللي كتسبق عملية التصنيف في عدد الأثر الوطني، كتلتزم بالتواصل وطلب التقييد المادي التراثي أو موقع أثري، من طرف إما جمعيات المجتمع المدني، أو الجماعات الترابية، أو مجالس سياحية وكوجوه للمصالح المختصة بقطاع الثقافة التي تقوم بتعيين لجنة قصد دراسة ومعالجة الطلبات المتوصل بها.

في مجال.. نذكر بأن الوزارة بالطبع تساهم ماديا حتى في ترميم مجموعة ديال البنيات التاريخية المتضررة، تكلمنا عليهم قبيلة بالنسبة للقصور، القيام بالدراسات اللازمة، وذلك من أجل تيسير سبل آليات الحفاظ على هذه البنيات ورد الاعتبار إليها.

نذكر أن فين ما كتحميو هاد المدن العتيقة وهاد البنيات التاريخية، كنشجعو حتى الاقتصاد والسياحة ديال ذيك المنطقة، ونحن بحاجة إلى هذه الحماية، باش يكون واحد النشاط سياحي ووراءه اقتصادي واجتماعي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي محمد رضی.

المستشار السيد محمد رضی الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب دياكم واللي تيعكس الاستراتيجية ديال الوزارة، خصوصا بالمدن العتيقة.

اليوم، السؤال دياي والواقع اللي كتكلمو عليه، خصوصا كيخص عدد كبير من واحد الظاهرة ديال التصنيف ديال المباني فمدن كثيرة اللي كنعصف ك (patrimoine)، تراث.

اليوم، كنسولوكم على المعايير اللي كنعتمدها خصوصا أننا عندنا مشكل

بالطبع الوزارة منخرطة لتعبئة الشباب في المجال ديال البيئة، وفي هاذ الإطار كين هناك إدماج تربية بيئية في المضامين التربوية للمخيمات، لأن تنستغلو المخيمات باش يكون هناك مجموعة ديال برامج مهمة وفي إطار شركات اللي عندنا مع مجموعة ديال القطاعات، إحداث ورشات بيئية داخل فضاءات التخيم - كيف ما ذكرت -، تكوين الأطر التربوية لأن باش يكون هناك واحد الإطار تربوي خص لا بد أن المكون أنه براسو يكون عندو واحد التكوين في هاذ المجال في مجال المؤسسات الشبابية اللي ترتبط وزارة الشباب والثقافة والتواصل باتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة محمد السادس للمحافظة على البيئة، كهدف من خلالها إلى المساهمة في البرامج والأنشطة التي تنظمها الوزارة لفائدة الشباب والمساهمة إلى جانب المؤسسة في برنامج تقييم المواد البلاستيكية وإعادة تدويرها، وذلك من خلال البرنامج الذي تم إعداده بمنطقة الحوز مثلا، فاش كان الزلزال، تخليد الأيام الوطنية والدولية للبيئة، وكذلك التوعية بأهمية المحافظة على البيئة للشباب المشارك في البرنامج الوطني المتطوع.

نضيف كذلك أن مجموعة ديال ديور الشباب كيكونو فيها أندية مخصصة للمجال البيئي، تيكون ذيك الساعة أعمال أورايش لتعبئة الشباب وأطفال وحقيقة تخدمو حتى مع المواطنين عامة ماشي غير مجال ديال الشباب. في مجال آخر، بالطبع قطاع الاتصال حتى هو معني وتيكون هناك بالطبع جولات للتحميس بإشراك القطاعات المعنية بالأمر في التفرزة تشوفوها مرة مرة بعض البرامج التحسيسية اللي تعتبرها مهمة جدا، لأن تيكون واحد الإقبال كبير من طرف المواطنين والمواطنين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم الدكتور محمد زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الوزير على الإجابة، اللي طرقتي لواحد عدد النقط اللي هي تعتبرها أساسية، ولكن اسمح لي السيد الوزير، تفاعلا مع الجواب ديالكم بأن اليوم نتعرفو بأن البيئة مهمها كان الأمر، هذا ماشي مشكل حكومة ولا مؤسسات، ولكن هذا مشكل مواطن بصفة عامة وديال جميع ساكنة العالم، واليوم العالم ولى تيشعر بأن ما هي خطورة عدم احترام والدفاع على البيئة، وهذا شيء أساسي ولذلك ملي تنطرحو احنا هاذ السؤال: أولا، كندلمحو بأن لا بد على التعليم أن يلعب دورا أساسيا وبأن تدخل كذلك في جميع المسالك ديال التعليم من الأول حتى للباكالوريا لأن هاذي مسألة أساسية وهذا الدور ديال الوزارة في عمل تشاركي مع وزارة التعليم، باش يمكن له يكون تحسيس، كنا نتقروا احنا في وقتنا ملي كانت المدرسة العمومية، كنا احنا فيها واحنا أبناء المدارس العمومية، كانت عندنا التربية

شكرا السيد المستشار.

خصنا نفرقو ما بين (le classement)، التصنيف، وما تقوم به الوكالة، عفك، لأن طرحتي واحد المصطلحات اللي معنية بها قطاع الثقافة في إطار لجنة مشتركة مع مجموعة ديال القطاعات، وكاين ما تقوم به الوكالة، الوكالة أشسو كنتدير؟ كنعبر بأن مجموعة ديال المباني عندهم يمكن واحد الصيغة تراثية أو ثقافية، وماشي تتكلاصهم هاذ (le classement) راه عندو واحد المعنى قانوني، تتحافظ عليهم، آنذاك تتجتمع واحد اللجنة، واجتمعت اللجنة بحضور مسؤولين ديال الثقافة، واللي تتكلاصا راه تتكلاصا واللي ماشي تتكلاصا راه رجع لمواليه.

ثانيا، ما خصناش نخافو من التراث، ما خصناش نخافو من (classement)، مدينة كروما كلها (classée) وكاينة استثمارات إلا باحترام المجال التراثي، كاين أوطيلات تبنو في أماكن اللي هي تراثية، ولكن كاين تيكون وسائل آنذاك للحفاظ وللتعريف، بالعكس حتى ذاك (business model) اللي تكلمت عليه السيد المستشار، تيولي ذاك الأوطيل تيجذب عندو السياح لأنه عندو واحد المجال تراثي أركيولوجي ثقافي، غير خصنا نعرفو أشسو بغينا واش بغينا نحافظو ولا بغينا فقط... لأن عكس ما هو؟ هو لقينا مجموعة ديال المنازل اللي كانت تراثية وللأسف تدمرت بدون احترام هاذ المعيار الثقافي والتراثي اللي كنا بغينا.

إذن، نعم خص واحد الحل الوسط، نحن مع هاذ الفكرة وناقش حتى مع الإخوان المسؤولين في المدينة باش نلقاو حلول لمدينة الدار البيضاء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر سؤال في هذا القطاع وهو سؤال موضوعه "تحسين الوعي البيئي لدى الشباب" للدكتور محمد زيدوح، فليتفضل مشكوروا.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

زملائي زميلاتي المستشارين والمستشارات،

نسائلكم السيد الوزير، عن خطة الوزارة لتحسين الوعي البيئي وكذلك وتعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة التحسيسية للبيئة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نعم السيد المستشار والسيد الرئيس.

الحمد لله معترف به دوليا، فمزال خصنا نخرطو لأن هذا الموضوع موضوع القرن، هذا موضوع الأجيال الصاعدة، نعم لأن فالأخير أشنو غنخليو لأولادنا عدا؟ إينا مغرب غنخليو لأولادنا عدا في هذا المجال؟ وأعتقد حتى في المجال الطاقى اعتمدنا على طاقات جديدة ومتجددة للأخذ بالاعتبار هاذ الإشكاليات ديال البيئة، فالحمد لله احنا غاديين فهاذ التوجه، وبشوية بشوية بإشراك نعم كيف ما قبيلنا فالتراث نعم فالمجال ديال البيئة للمجتمع المدني عندو واحد الدور مهم جدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باسم المجلس أشكرك على مساهمتكم في هذه الجلسة. وننتقل إلى قطاع آخر، قطاع كتابة الدولة لدى وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة المكلفة بالإدماج الاجتماعي. كين ثلاثة أسئلة، 2 تربطهم وحدة الموضوع وآخر مستقل، اللي كتربطو وحدة الموضوع هي "بطاقة شخص في وضعية إعاقة".

والسؤال ديال فريق الأصالة والمعاصرة موضوعه "تفعيل وأجرأة المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة".
السي لحسن آيت اصحا.

المستشار السيد لحسن آيت اصحا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير المتخذة لتفعيل وأجرأة المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة بعد صدوره في الجريدة الرسمية، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه "المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة"، للمستشار محمد حلمي من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات،

السؤال: ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمد الوزارة لتفعيل المرسوم المتعلق بمنح بطاقة الشخص في وضعية إعاقة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الوطنية وهادي يمكن لها تدخل كذلك في التربية الوطنية والتعامل مع كفافاش يمكن لنا نتعاملو مع البيئة، ولا سيما كنعرفو أشنو هو الدور ديال البيئة، وكنشوفو بأن اليوم بأن هاذ أوكسيد الكاربون اللي غادي كيطلع فالمناخ العام واللي كيعطي عدم الاستقرار المناخي، واللي كنعرفو اليوم المغرب تعرض لواحد 7 سنوات ديال الجفاف وكنعرفو واحد التقلبات جوية غير مفهومة فالعالم.

ولهذا، اليوم لا بد كذلك نحافظو على طاقاتنا، طاقتنا للماء خص يكون تحسيس ديال الشباب باش يعرفو أشنو هو الدور ديال المياه، وتحسيس الطاقة كذلك بأن ملي كنعرفو الضواو هكذاك مشعولين راه لا بد كيكون واحد النوع ديال التحسيس.

وهنايا كذلك خص نشاركو الجمعيات باش يلعبو الدور دياهم، وهنا بهاذ المناسبة لا بد أن نشيد بالجمعية التي تتأهها الأميرة الجليلة للا حسناء، الدور اللي كنعوم به دور مهم ومستمر وكذلك حتى في الصيف بتنظف الشواطئ، وهذا كذلك عمل مثالي اللي خص واحد عدد من الجمعيات يشاركو فيه.

كما أنه تكلمتي على دور الشباب، السيد الوزير، ودور الشباب مهم ومهم جدا، ولكن خص يكون برنامج سنوي وتأثيري، وهذا مسألة أساسية لأن ماشي جميع الجهات المغربية عندها واحد الإحساس فيما يخص البيئة.

كما أن، السيد الوزير، بأن كنعرفو عدم احترام البيئة راه يؤثر على الصحة، وبالتالي عندما يؤثر على الصحة راه كترفعو الاستهلاك والصرف المالي ديال قطاع الصحة.

وفي الأخير قبل ما نختم، لا بد نقول بأن كذلك الإعلام، السيد الوزير، واخا تكلمتي عليه، ولكن اليوم الإعلام راه أساسي، ما يمكنش يكونو عندنا (des spots publicitaires) مرة مرة راه خص يكون هنا مسألة خطيرة، وأتم سيد العارفين بأن هذا أمر ذو جدية كبيرة والإعلام والتحسيس خصو يكون مستمر وبطريقة منتظمة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ما يمكن لي غير نتفق مع السيد الرئيس، وبالطبع في إطار التضامن الحكومي سأتكلم مع القطاعات المعنية باش نهوم لهاذ الإشكالية. فقط، أقول بأن هناك عمل وهناك اجتهاد، بالطبع في البرنامج الحكومي اللي كنعرفو السيد الرئيس من الأولويات هو كذلك المجال البيئي، وذكرنو قبيلنا مؤسسة محمد السادس للبيئة التي تتأهها الأميرة للا حسناء، بالطبع كنعوم بعمل جبار، وهناك إشراك جمعيات المجتمع المدني وهناك مجهود اللي

السيد الوزير .

السيد عبد الجبار الرشيدى، كاتب المولاة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا، لابد من الإشارة إلى ان صدور المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة، هذا واحد المطلب كان مطروحا لمدة سنين من طرف المجتمع المدني ومن طرف أشخاص في وضعية إعاقة، وكان كذلك التزام حكومي وارد ضمن الالتزامات ديال الحكومة في المجال الاجتماعي، اليوم يتم أجرأته على أرض الواقع.

صدور هاذ المرسوم جاء كذلك تفعيلاً لمقتضيات المادة 23 من قانون الإطار المتعلق بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، البطاقة، إن شاء الله، ستكون هي المرجع القانوني الوحيد الذي يعترف بمقتضاه بصفة إعاقة للشخص المعني بالأمر، وسيخول بمقتضاها واحد العدد من الحقوق.

الآن نشغل على أجرأة هاذ المرسوم، وفي هذا الإطار بغيت نذكر بجوج أمور أساسية، وجدنا القرار الوزاري اللي تبيحد المعايير ديال التقييم ديال الإعاقة، بمشاركة أو بمعية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، الآن حلناه على الأمانة العامة للحكومة في انتظار نشره في الجريدة الرسمية، وجدنا كذلك القرار اللي يتعلق بتحديد الشكل ديال البطاقة، وهذا كذلك راه واجد وتبينتظر أنه يصدر في الجريدة الرسمية.

اليوم، تم الانتقال من النظام ديال التقييم اللي كان يعتمد فقط على التقرير الطبي أو شهادة طبية، وتنجي الوزارة وتعطي واحد الشهادة ديال الإعاقة للشخص المعني بالأمر، هذا النظام اليوم ما غادي يقاش، غننتقلو لنظام جديد ديال تقييم الإعاقة، مبني على 2 أمور أساسية، مبني على البعد الصحي والطبي، التقرير الطبي مفصل حسب المعايير اللي وضعها القرار، وكذلك كين التقرير الاجتماعي، اللي تيضبط مدى القدرة ديال الشخص على ممارسة المشاركة الاجتماعية في الحياة الطبيعية بشكل عادي وبدون حواجز.

وانطلاقاً من ذلك، سيتم تقييم هاذ الإعاقة وسيتم منح البطاقة ديال الشخص في وضعية إعاقة، ولهذا السبب من أجل أجرأة ترايبية لهذا المشروع، تم تشكيل أو نعمل على تشكيل ثلاثة ديال اللجان، لجان إقليمية برئاسة السادة العمال، واللجان الطبية اللي تتسهر عليها وزارة الصحة واللجان الاجتماعية اللي غنتدير هاذ التقرير الاجتماعي، وغادي يرفع الملف طبعا لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، هي الجهة المحولة بمنح هذه البطاقة.

ومن أجل تسهيل هاذ العملية كلها، الوزارة وجدت واحد منصة رقمية لإيداع الملفات والطلبات ديال الأشخاص في وضعية إعاقة، باش نسهلو عليهم هاذ العملية، لأنه تتعرفو الصعوبة ديال التنقل، صعوبة المساطر إلى غير ذلك،

فوضعنا واحد المنصة رقمية اللي غادي تسهل هاذ العمل كله.

الهدف ما شي هو فقط نحصلو على هاذ البطاقة، ولكن ما بعد الحصول على البطاقة هو اللي أساسي، يعني الخدمات التي ينبغي توفيرها للأشخاص في وضعية إعاقة انطلاقاً من حصولهم على هاذ البطاقة.

وفي هذا الإطار، نشغل على إطلاق تجربة نموذجية بعائلة الرباط، وقبل ما تنتقل للمرحلة الموالية التي سيتم بمقتضاها تعميم هاذ البطاقة على مجموع أقاليم المملكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

الإخوان في إطار التعقيب، الكلمة لكم السي لحسن آيت اصحا.

المستشار السيد لحسن آيت اصحا:

السيد الوزير المحترم،

لابد أولاً أن ننوه بالجهود التي تبذلها الحكومة من أجل النهوض بوضعية مختلف الفئات الاجتماعية، لاسيما الهشة منها، بما في ذلك الأشخاص في وضعية إعاقة، وفي هذا الإطار نثمن إصدار المرسوم المتعلق بشخص في وضعية إعاقة، وهو مرسوم الذي يهدف إلى تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من الاستفادة من الحقوق والامتيازات التي يحولها لهم القانون.

السيد الوزير المحترم،

بقدر ما نحبي الحكومة على هذا المرسوم وما يتيح به من إمكانية العناية بأشخاص في وضعية إعاقة، بقدر ما نثير انتباهكم إلى بعض الإكراهات والتحديات التي تواجه مجهودات الحكومة في هذا الصدد، ومنها استمرار تعقد المساطر الإدارية، حيث يجد العديد من الأشخاص في وضعية إعاقة أو ذويهم صعوبات كبيرة في فهم الإجراءات وتوفير الوثائق المطلوبة، لاسيما مع صعوبة الحركة والتنقل بالنسبة لبعضهم.

وكذلك، إشكالية طول المسطرة وكثرة المراحل، بدءاً من الطلب عبر منصة رقمية والتقييم الطبي والاجتماعي ودور اللجان الإقليمية وغيرها من المراحل التي تجعل المسطرة طويلة ومعقدة، إضافة إلى صعوبة الولوج إلى المنصة الرقمية بالنسبة لبعض الأشخاص غير المتمكنين من التكنولوجيات الحديثة، أو الذين لا يتوفرون على أدوات رقمية، أو القابعين في المناطق الهشة والنائية التي لا تتوفر على تغطية وسائل التواصل، مما يزيد من تعقيد العملية، ناهيك عن ضعف التكوين لدى بعض الأطر في كيفية تقييم الإعاقة والمشاركة الاجتماعية وعن عدم وضوح بعض المعايير المعتمدة لتحديد من يستحق البطاقة، خصوصاً في حالة الإعاقة الظاهرة مثل الإعاقة الذهنية أو النفسية.

وفي هذا الإطار، ندعوكم السيد الوزير المحترم إلى:

✓ المزيد من تبسيط المساطر والإجراءات مع شرح الخطوات بلغة

العيش بكرامة واستقلالية أكبر ويتم دمجهم بشكل أكثر فعالية في جميع مجالات الحياة العامة في المجتمع.

إن المرسوم الذي بموجبه يمنح بطاقة للشخص في وضعية إعاقة ينص ضمن مقتضياته والتي هي مطالب كل المهتمين والمعنيين على حد سواء، على الشروط الواجب التوفر عليها للحصول عليها وعلى إحداث منصة رقمية. وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد كاتب الدولة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السادة المستشارين على الملاحظات دياهم القيمة.

بالفعل، احنا تحسبا لتتعد المساطر لهذا عملنا المنصة الإلكترونية، واللجان التي يتم تشكيلها لا اللجنة الطبية ولا اللجان التي غتقوم بالتقييم الاجتماعي، وجدنا واحد البرنامج متكامل لتقوية القدرات وللتكوين في هذا المجال، كنتسناو غير القرار يخرج باش نطلقو هاذ البرنامج الي غادي تقوي القدرات دبال الناس الي غادي يسهرو على العملية دبال التقييم، سواء التقييم الطبي أو التقييم الاجتماعي، لأن هاذي معايير دولية ما بقيناش احنا في شهادة فقط وهاك بطاقة الإعاقة، ولكن اليوم المغرب عندو التزامات دولية فيما يتعلق بالمنظومة المعيارية لحقوق الإنسان، وخاصة الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، وبالتالي احنا ملزمين أنه نأهلو هاذ الترسانة القانونية وفق هاذ الالتزامات.

الشق الثاني هو الجانب المتعلق بالتحسيس والتواصل، كذلك سنطلق حملة تحسيسية تواصلية بشراكة مع الجمعيات والنسيج الجمعي العامل في مجال الإعاقة، من أجل أنه الناس تعرف أشنو هو هاذ المشروع، وأشنو هو الحثيات دبالو، والتفاصيل دبالو باش الجميع ينخرط فهاذ العملية.

وقلت على أنه التجربة دبال الرباط، تجربة الرباط قنا بالمحاكاة الأولية لهاذ التجربة باش نشوفو الاختلالات يمكن نلاحظوها على مستوى التدبير الإلكتروني دبال الملفات إلى غير ذلك، والآن مع الوكالة دبال التنمية الرقمية نشغل على الإنهاء النهائي دبال هاذ المنصة، والي إن شاء الله غادي نطلقوها عما قريب في أفق أنه يتم تعميم هاذ العملية على مجموع أقاليم المملكة.

فيما يتعلق بالموضوع الي طرح الأخ المستشار المتعلق بسيارات الإسعاف، صراحة ما عنديش معطيات كافية، ولكن الحكومة هنا إلا باش تتجاوز بكل إيجابية مع الملاحظات الي يمكن أن تثار، واخا في قطاعات أخرى، ولكن سنعمل على تتبع هاذ الحالة التي أثارها السيد المستشار المحترم. شكرا.

مفهومة؛

- ✓ العمل على تقليص عدد الوثائق المطلوبة واعتماد نظام الملف الموحد المشترك بين مختلف القطاعات؛
 - ✓ تكوين وتوفير أطباء ومساعدين اجتماعيين متخصصين في تقييم الإعاقة بكل جهة؛
 - ✓ توفير فرق التنقل بشكل كافي لزيارة الأشخاص الذين لا يستطيعون التنقل؛
 - ✓ تحسين الولوج الرقمي من خلال تطوير منصة رقمية سهلة الاستعمال؛
 - ✓ وغيرها من الإجراءات التي من شأنها أن تسهل عملية تفعيل وأجراء المرسوم المتعلق بشخص في وضعية إعاقة.
- وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي محمد.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في البداية، السيد الوزير، نمن عاليا هذه المبادرة التي جاءت تنفيذا للاهتمام الكبير بالرعاية الشاملة التي ما فتى يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة. ولكن، السيد الرئيس والسيد الوزير المحترم، لابد باش نثيرو واحد الانتباه لواحد الموضوع وهو حجز سيارة الإسعاف لجماعة سيدي رضوان إقليم وزان ونحن نتكلم عن التضامن، ونتكلم عن الإعاقة، لقد حجز منها السرير بالمستشفى الجامعي لطنجة، وهذا العمل ما كيخدمش الصحة، ما كيخدمش المواطن، ما كيخدمش المنظومة الصحية ككل.

كيف يعقل السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، بأن السرير دبال سيارة الإسعاف للجماعات الترابية بإقليم وزان وبعض المعدات تحجز في المستشفى الجامعي لإقليم طنجة؟ هذا الأمر غير منطقي، غير موضوعي، ورغم عدة اتصالات فهناك تعنت كبير وكبير جدا، ولهذا نثير الانتباه إلى الحكومة قصد التدخل العاجل لإنصاف هذه الفئة المغلوبة على أمرها بمنطقة وزان وجماعة سيدي رضوان.

السيد الرئيس المحترم،

كما أوكد على انخراط الحكومة في هذا الورش الاجتماعي الهام والوفاء بالتزاماتها بتحسين وضعية هذه الفئة من المجتمع، وتفعيلا لمضامين هذا المرسوم تستهدف تسهيل الوصول إلى الخدمات والدعم الخاص لهذه الفئة من الأشخاص، حيث يعتبر هذا الإجراء تأكيدا صريحا لحقوقهم حتى يتمكنوا من

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر سؤال في هذه السهرة، في هذه المسائية، في الحقيقة سهرة.
الكلمة للمستشارة المحترمة فاطمة الحساني لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

تنساءلوكم على التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها من طرف الوزارة
ديالكم من أجل تحسين تدرس التلاميذ والتلميذات في وضعية إعاقة بالعالم
القروي وتحسين البيئة التعليمية ديال هاذ الفئة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

**السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة،
المكلف بالإدماج الاجتماعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

الوزارة تولى أهمية كبيرة للنهوض بظروف وتحسينها ظروف تدرس
الأطفال في وضعية إعاقة، خصوصا فالعالم القروي، ولكن لا بد أن أقول على
أنه بصفة عامة البرنامج الوطني لتحسين تدرس الأطفال في وضعية إعاقة
اليوم تيستافدو منو 27.648 شخص، في 2020 كان فقط 16.900 واحد
اللي تيستافدو، معناه أنه تطور ملحوظ جدا للاهتمام بهذه الفئة.

في إطار مقارنة ديال الحكومة الرامية إلى تحقيق الإنصاف المجالي
والإنصاف الاجتماعي، طبعا يتم التركيز على النهوض بالأوضاع ديال
الأشخاص في وضعية إعاقة في العالم القروي.

وفي هاذ الإطار، الوزارة قامت بمجهودات مقدرة للنهوض بهاذ الورش،
عدد المستفيدين اللي كيستافدو من برنامج دعم التدرس وتحسينه في الوسط
القروي وصل اليوم إلى حوالي 8000 مستفيد، بعدما كان هاذ العدد لا
يتعدى 4195 في 2022، بمعنى أنه عدد ديال المستفيدين تضاعف.

بشكل عام، عدد الأطفال اليوم اللي عندهم إعاقة في الوسط القروي
يشكلون حوالي 29% من المجموع ديال المستفيدين على المستوى الوطني،
طبعا مازال خصنا نديرو مجهودات أكبر، كنعرفو الخصوصيات ديال البادية،
تتعرفو تباعد المساكن، تتعرفو البنية وصعوبات التضاريس إلى غير ذلك.

لا بد أن أشير أن عدد الجمعيات العاملة في مجال النهوض بوضعية الأطفال
اللي هوما في وضعية إعاقة في العالم القروي كيوصل 74 جمعية، الوزارة قدمت
الدعم اللي يتفوق 64 مليون درهم لهاذ الجمعيات من أجل أنه تساهم في تحسين
الأوضاع والظروف ديال الأشخاص اللي في وضعية إعاقة في العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.
الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

احنا متفقين على ما كيف جا في الكلمة ديالكم، السيد كاتب الدولة، على
أن هناك مجهود وهناك اهتمام من قبل الحكومة منذ مجيها وتوليها محامها، هي
تتولي واحد الأهمية كبيرة لهاذ الفئة، وذلك في سياق تنزيل الورش الملكي
ديال الحماية الاجتماعية والدولة الاجتماعية، وكذلك تفعيلها للأجندة الوطنية
ديال الدولة المرتبطة برهانات حقوق الإنسان، من خلال تخصيصها..

إذن قلنا من خلال الاهتمام ديالها بوضعية تدرس هاذ الفئة في العالم
القروي عبر تخصيصها لمجموعة من البرامج والمشاريع واتفاقيات الشراكة مع
الجماعات الترابية، بهدف تحسين الولوجيات لفائدة هذه الفئة الاجتماعية التي
تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام لتسهيل دمجها في منظومة التربية
والتكوين.

وعلى الرغم من أن مشروع التربية الدامجة اللي بقطاع التربية الوطنية فتح
آفاقا واعدة لتوسيع العرض المدرسي، تطوير النموذج البيداغوجي للتربية
الدامجة، وكذا تطوير الحكامة والمساهمة في التعبئة المجتمعية، إلا أننا رصدنا
داخل المجموعة الموضوعاتية الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، أن هناك
غياب للإنصاف المجالي والفئوي، لذلك اختل التوازن من حيث الاستفادة
من هذه البرامج بين الوسط الحضري والقروي، كما أن نسبة الاستفادة
التلميذات من هذه البرامج ضعيفة مقارنة مع التلاميذ الذكور.

السيد كاتب الدولة المحترم،

يمكن نطالبوكم بالاستغلال أكثر على الخلاصات التي أثارها اللجنة
الموضوعاتية التي كان لي شرف ترأسها مع مجموعة من الزملاء من الفرقاء
المشكلين لمجلس المستشارين، وهي بعجالة، أهمها:

✓ توسيع العرض المدرسي لفائدة العالم القروي عبر تعزيز الدمج الشامل
لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة؛

✓ تحسين ظروف تدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالعالم القروي
وإرساء منظومة تربية وتكوين دامج ومنصفة عبر الانتقال من
التدريس في مدارس منفصلة إلى مدارس دامج؛

✓ توفير أساتذة الدمج المدرسي بالعالم القروي.

وكذلك وأخيرا، إننا ندعو إلى تعزيز عبر تضافر جهود القطاعات الحكومية

خصوصا في العالم القروي، وفي هذا المجال، الدور الذي نتقوم به كذلك المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ونوه بالدور دياب مؤسسة محمد السادس للأشخاص في وضعية إعاقة في هذا الإطار.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
أشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.
ورفعت الجلسة.

المعنية والجمعيات المدنية الفاعلة في هذا القطاع والتي تتواجه واحد الصعوبة كبيرة بزاف، يعني صعوبات وعراقيل كبيرة، خصوصا في العالم القروي، إن على مستوى الإمكانيات المادية القليلة وإن على مستوى كذلك ضمان تنقل هاذ الناس غير من خلال توفير أي حافلة، أحيانا الحافلة دياب تنقل هاذ الناس هاذ الوليدات من الأسر دياهم في مسافات بعيدة بزاف على هاذ المراكز، تتكون حقيقة تتخلق واحد إشكال كبير.
لذلك، لإنصاف هاذ الفئة المهمة من المجتمع عبر تحقيق الدمج الفعلي لها، على أساس مبدأ الإنصاف والجودة والعدالة المجالية وتكافؤ الفرص، لتعزيز فرص اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع.
كذلك، غير هاذ النقطة الوحيدة تعطياها في إطار مقارنة النوع، كذلك احنا نتوجهو لكم واحد الدعوة، مع السيدة الوزيرة، لحضور واحد اللقاء داخل لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، نديرو فيها قراءة لذيك التوصيات التي خرجت بها اللجنة الموضوعاتية، وكذلك نعرفو المستجدات دياب القانون دياب هاذ الشيء، كل ما بهم الإعاقة، التي احنا تنتظروها على أحر من الجمر، وكذلك المجتمع المغربي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة،
المكلف بالإدماج الاجتماعي:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

أولا، أعبر لك عن استعدادي الكامل للمثول أمام اللجنة وللمناقشة مختلف التوصيات الواردة في التقرير الموضوعاتي وللعمل على أجزائها على أرض الواقع، هذا الأمر الأول.

الأمر الثاني، هاذ الموضوع هو موضوع الذي تيشغلوه فيه قطاعات وزارية أخرى في إطار الالتقاءية دياب السياسات العمومية.

أشترتم، السيدة المستشارة، إلى وزارة التربية الوطنية ومشروع البرنامج دياب التربية الدامجة، لابد نقول على أنه في سنة 2021-2022 العدد الإجمالي دياب الأطفال الذي انخرطو في إطار البرنامج دياب التربية الدامجة كان هو 29.776، اليوم في 2024 وصلنا إلى 64.000 طفل الذي تيشتاخذ في إطار المشروع دياب التربية الدامجة، هذا ما وصلناش نغطيو كولشي، ولكن الآن نسير في التدرج لأنه هاذ الشيء كلو تيبغي كذلك تأهيل الموارد البشرية، إيجاد البنيات، المناهج البيداغوجية الملائمة لكل صنف من الأصناف دياب الإعاقة، وهذا واحد العمل الذي هو متواصل، وتتقدم بخطى حثيثة.

لابد كذلك نشير للدور الذي نتقوم به وزارة الصحة عبر المراكز الصحية،